إصدارات قناة السنة الواضحة (٢)

الْرَّدُّ عَلَى أهْلِ الْقَدَرِ

لِلإِمَامِ أَبِي داوُدَ سُلَيْمانَ بْنِ الأَشْعَثِ بْنِ إسْحاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ
شَدّادِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عِمْرانَ الأزْدِيِّ السِّجِسْتانِيِّ
المُتَوَفَّىٰ سَنَةَ ٢٨١ هـ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ

رِوايَةُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَعْقُوبَ المَتُّوثِيِّ

إِعْدَادُ قَنَاةِ السُّنَةِ الوَاضِحَةِ




بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ، والصَّلاَةُ والسَّلاَمُ عَلى النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وآلِهِ وصَحْبِهِ.

أمّا بَعْدُ،

فَقَدْ صَنَّفَ أبُو داوُدَ السِّجِسْتانِيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ كِتابَ «الرَّدُّ عَلى أهْلِ القَدَرِ»، وَهُوَ إلى الآنِ فِي عِدَادِ المَفْقُودِ.

فَاسْتَعَنَّا بِاللَّهِ لِجَمْعِ ما تَيَسَّرَ مِن شَتَاتِ هَذَا اَلْكِتَابِ مِن بُطُونِ اَلْكُتُبِ اَلْأُخْرَى.

والكِتَابُ مِن رِوايَةِ أبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بنِ أحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ المَتُّوثِيِّ البَصْرِيِّ، ولَمْ نَعْثُرْ لَهُ عَلى تَرْجَمَةٍ سِوَى ما يُذْكَرُ فِي تَرْجَمَةِ أبِي دَاوُدَ أنَّهُ رَاوِي كِتَابِ الرَّدِّ عَلى أهْلِ القَدَرِ.

وَقَدْ رَوَى الكِتابَ عَنْهُ ثَلاثَةٌ:

١ ـ الإمامُ أبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَطَّةَ فِي كِتَابِهِ «الإبانَةُ الكُبْرى»، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مائةً وواحِداً وسَبْعِينَ (١٧١) أثَرًا.

٢ ـ أبُو عَلِيٍّ الرُّوذْبارِيُّ، وعَنْهُ البَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبُ الإيمانِ» فِي مَوْضِعٍ واحِدٍ (٣٦٢/١).

٣ ـ القاضِي أبُو عَبْدِ اللَّهِ أحْمَدُ بْنُ إسْحاقَ النَّهاوَنْدِيُّ، ومِن طَرِيقِهِ ابْنُ عَساكِرَ في «تارِيخُ دِمَشْقَ» عَنْ أبِي غالِبٍ الماوَرْدِيِّ عَنْ أبِي الحَسَنِ السِّيرافِيِّ عَنْ النَّهاوَنْدِيِّ عَنْ المَتُّوثِيِّ أربَعَةً وعِشْرِينَ (٢٤) أثَرًا.

وقَدْ بَذَلْنا وُسْعَنا فِي ضَبْطِهِ وتَرْتِيبِهِ، ونَسْألُ اللهَ الإخْلاصَ والقَبول.

آمِينْ.

إشْرَافُ قَنَاةِ السُّنَّةِ الوَاضِحَةِ

أَبُو داوُدَ السِّجِسْتانِيُّ [١]

الإمامُ الثَّبْتُ، سَيِّدُ الحُفّاظِ، سُلَيْمانُ بْنُ الأَشْعَثِ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ شَدّادِ بْنِ عَمْرٍو، الأَزْدِيُّ السِّجِسْتانِيُّ، صاحِبُ «السُّنَنِ».

قال أَبُو عُبَيد الآجُرِّيّ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: وُلِدْتُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ ومِئَتَيْن، وصَلَّيْتُ عَلى عَفّانَ [٢] بِبَغْدادَ سَنَةَ عِشْرِينَ.

سَمِعَ: أَبا عُمَرَ الضَّرِيرَ، ومُسْلِمَ بْنَ إِبْراهِيمَ، والقَعْنَبِيَّ، وعَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَجاءٍ، وأَبا الوَلِيدِ الطَّيالِسِيَّ، وأَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ، وأَبا جَعْفَرٍ النُّفَيْلِيَّ، وأَبا تَوْبَةَ الحَلَبِيَّ، وسُلَيْمانَ بْنَ حَرْبٍ، وخَلْقًا كَثِيرًا بالحِجازِ، والشّامِ، ومِصْرَ، والعِراقِ، والجَزِيرَةِ، والثَّغْرِ، وخُراسانَ.

وعَنْهُ: التِّرْمِذِيُّ، والنَّسائِيُّ فِي «الكُنى»، وابْنُهُ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي داوُدَ، وأَبُو عَوانَةَ [٣]، وأَبُو بِشْرٍ الدُّولابِيُّ، وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ العَبْدِ، وأَبُو أُسامَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ، أَبُو سَعِيدِ بنُ الأَعْرابِيِّ، وأَبُو عَلِيٍّ اللُّؤْلُؤِيُّ، وأَبُو بَكْرِ بنُ داسَةَ، وأَبُو سالِمٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدٍ الجُلُودِيُّ، وأَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بنُ عَلِيٍّ، فَهَؤُلاءِ السَّبْعَةُ رَوَوْا عَنْهُ سُنَنَهُ. وحَدَّثَ -أَيْضًا- عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيى الصُّولِيُّ، وأَبُو بَكْرٍ النَّجّادُ،

(١) طبقات علماء الحديث (٢/٢٩٠/٥٨٤)
(٢) عَفّانُ بْنُ مُسْلِمٍ
(٣) يَعْقُوبُ بنُ إِسْحاقَ الإِسْفَرايِينِيُّ

ومُحَمَّدُ بنِ أحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ المَتُّوثِيُّ (١)، وغَيْرُهُمْ. وكَتَبَ عَنْهُ شَيخُهُ أحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ حَدِيثَ «العَتِيرَةِ» وأراهُ كِتابَهُ، فاسْتَحْسَنَهُ.

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ الصّاغانِيُّ: أُلِينَ لِأبِي داوُدَ الحَدِيثُ كَما أُلِينَ لِداودَ الحَدِيدُ. وكذلك قال إبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ.

وقالَ مُوسى بْنُ هارُونَ الحافِظُ: خُلِقَ أبُو داوُدَ فِي الدُّنْيا لِلْحَدِيثِ، وفِي الآخِرَةِ لِلجَنَّةِ. ما رَأَيْتُ أفْضَلَ مِنهُ.

وقالَ ابْنُ داسَةَ: سَمِعْتُ أبا داوُدَ يَقُولُ: ذَكَرْتُ فِي كِتابِيَ الصَّحِيحَ وما يُشْبِهُهُ ويُقارِبُهُ، فَإنْ كانَ فِيهِ وهْنٌ شَدِيدٌ بَيَّنْتُهُ.

وقالَ الحاكِمُ: أبُو داوُدَ إمامُ أهْلِ الحَدِيثِ فِي عَصْرِهِ بِلاَ مُدافَعَةٍ.

وقالَ زَكَرِيّا السّاجِيُّ: كِتابُ اللَّهِ أصْلُ الإسْلاَمِ ، وسُنَنُ أبِي داوُدَ عَهْدُ الإسْلاَمِ.

ماتَ أبُو داوُدَ فِي سادِسَ عَشَرَ شَوّالٍ سَنَةَ خَمْسٍ وسَبْعِينَ ومِئَتَيْنِ بالبَصْرَةِ.

(١) رَوى عَنْهُ كِتاب «الرَّدُّ عَلَى أهْلِ الْقَدَرِ»

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ،

وصَلّى اللَّهُ وسَلَّمَ عَلى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجْمَعِين.

أمَّا بَعْدُ،

١ ـ **حَدَّثَنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ، قالَ: حَدَّثَنا سَلّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، قالَ: حَدَّثَنا عِمْرانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: مَرَّ القاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِقَوْمٍ يَتَكَلَّمُونَ فِي القَدَرِ، فَقالَ: انْظُرُوا ما ذَكَرَ اللَّهُ فِي القُرْآنِ فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، وما كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ فَكُفُّوا [١].

٢ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمانَ الأنْبارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عُبادَةُ بْنُ كُلَيْبٍ، قالَ: قالَ مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ الحارِثِيُّ: إنَّ أصْحابَ الأهْواءِ قَدْ أخَذُوا فِي تَأْسِيسِ الضَّلالَةِ، وطَمْسِ الهُدى، فاحْذَرُوهُمْ [٢].

٣ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو بَكْرٍ، عَنْ مُغِيرَةَ، قالَ: خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ السّائِبِ وما كانَ لَهُ هَوًى، فَقالَ: اذْهَبُوا بِنا حَتّى نَسْمَعَ قَوْلَهُمْ، فَما رَجَعَ حَتّى أخَذَ بِها، وعَلَقَتْ قَلْبَهُ [٣].

(١) الإبانة الكبرى (١/١٧٢/٣٣١) باب ترك السؤال عما لا يغني والبحث والتنقير عما لا يضر جهله
(٢) الإبانة الكبرى (١/٢١٠/٤٧٦) باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان
(٣) الإبانة الكبرى (١/٢١٧/٥٠٣) باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان

٤ ـ **حَدَّثَنا** يَحْيى بْنُ الفُضَيْلِ، قالَ: حَدَّثَنا الأصْمَعِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُعْتَمِرٌ، عَنِ البَتِّيِّ، قالَ: كانَ عِمْرانُ بْنُ حِطّانَ مِن أهْلِ السُّنَّةِ، فَقَدِمَ غُلامٌ مِن أهْلِ عُمانَ مِثْلُ النَّصْلِ، فَقَلَبَهُ فِي مَقْعَدٍ (١).

٥ ـ **حَدَّثَنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعاذٍ، قالَ: حَدَّثَنا أبِي، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ـ يَعْنِي: ابْنَ أبِي الزِّنادِ ـ، قالَ: سَمِعْتُ هِشامًا يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ﵄، قالَ: لَقِيَنِي ناسٌ مِن أهْلِ العِراقِ فَخاصَمُونِي فِي القُرْآنِ، فَواللَّهِ ما اسْتَطَعْتُ بَعْضَ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، وهِبْتُ المُراجَعَةَ فِي القُرْآنِ، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إلى أبِي الزُّبَيْرِ، فَقالَ الزُّبَيْرُ ﵁: إنَّ القُرْآنَ قَدْ قَرَأهُ كُلُّ قَوْمٍ فَتَأوَّلُوهُ عَلى أهْوائِهِمْ، وأخْطَئُوا مَواضِعَهُ، فَإنْ رَجَعُوا إلَيْكَ فَخاصِمْهُمْ بِسُنَنِ أبِي بَكْرٍ وعُمَرَ رَحِمَهُما اللَّهُ، فَإنَّهُمْ لا يَجْحَدُونَ أنَّهُما أعْلَمُ بِالقُرْآنِ مِنهُمْ، فَرَجَعُوا، فَخاصَمْتُهُمْ بِسُنَنِ أبِي بَكْرٍ وعُمَرَ، فَواللَّهِ ما قامُوا مَعِي ولا قَعَدُوا (٢).

٦ ـ **حَدَّثَنا** النُّفَيْلِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أنَسُ بْنُ عِياضٍ، قالَ: قالَ أبُو حازِمٍ فِي قَوْلِهِ تَعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾ [الشمس ٨]، قالَ: الفاجِرَةُ ألْهَمَها الفُجُورَ، والتَّقِيَّةُ ألْهَمَها التَّقْوى (٣).

(١) الإبانة الكبرى (١/٢١٧/٥٠٤) باب التحذير من صحبة قوم يمرضون القلوب ويفسدون الإيمان
(٢) الإبانة الكبرى (١/٣٤٨/٨٦٠) باب النهي عن المراء في القرآن
(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٠١/١٤٠٧) باب ذكر ما أعلمنا الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئته

٧ ـ **حَدَّثَنا** القَعْنَبِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أبِي أُنَيْسَةَ، أنَّ عَبْدَ الحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الخَطّابِ، أخْبَرَ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسارٍ الجُهَنِيِّ، أنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطّابِ رضي الله عنه سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَإِذۡ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ وَأَشۡهَدَهُمۡ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدۡنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنۡ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ١٧٢﴾ [الأعراف ١٧٢]. فَقالَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْها، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام، فَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، فاسْتَخْرَجَ مِنهُ ذُرِّيَّةً، فَقالَ: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلْجَنَّةِ وبِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فاسْتَخْرَجَ ذُرِّيَّةً، فَقالَ: خَلَقْتُ هَؤُلاءِ لِلنّارِ وبِعَمَلِ أهْلِ النّارِ يَعْمَلُونَ»، فَقامَ رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ فَفِيمَ العَمَلُ؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ إذا خَلَقَ العَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ حَتّى يَمُوتَ عَلى عَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ، فَإذا خَلَقَ العَبْدَ لِلنّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ حَتّى يَمُوتَ وهُوَ عَلى عَمَلِ أهْلِ النّارِ، فَيُدْخِلُهُ بِهِ النّارَ»(١).

٨ ـ **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا بَكْرٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ مُضَرَ ـ. **وحَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ، قالَ: حَدَّثَنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ. **وحَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ لَهِيعَةَ ـ وهَذا لَفْظُ حَدِيثِ اللَّيْثِ وهُوَ أشْبَعُ ـ، عنْ أبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُفَيِّ بْنِ ماتِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ رضي الله عنهما، قالَ: خَرَجَ عَلَيْنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: «هَذا كِتابٌ مِن رَبِّ العالَمِينَ، فِيهِ أسْماءُ أهْلِ الجَنَّةِ وأسْماءُ آبائِهِمْ وقَبائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلى آخِرِهِمْ، فَلا يُزادُ فِيهِمْ ولا يُنْقَصُ مِنهُمْ أبَدًا»، وقالَ:

(١) الإبانة الكبرى (١/٦١٣/١٤٢٦) باب ما روي أن الله تعالى خلق خلقه كما شاء، لما شاء

«هَذا كِتابُ أهْلِ النّارِ بِأسْمائِهِمْ وأسْماءُ آبائِهِمْ وقَبائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلى آخِرِهِمْ، فَلا يُزادُ فِيهِمْ ولا يُنْقَصُ مِنهُمْ أبَدًا». فَقالَ أصْحابُهُ: فَفِيمَ العَمَلُ يا رَسُولَ اللَّهِ إنْ كانَ أمْرًا قَدْ فُرِغَ مِنهُ؟ فَقالَ: «سَدِّدُوا وقارِبُوا، فَإنَّ صاحِبَ الجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ، وإنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ، وإنَّ صاحِبَ النّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ وإنْ عَمِلَ أيَّ عَمَلٍ»، ثُمَّ قالَ بِيَدِهِ فَنَبَذَها، ثُمَّ قالَ: «فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ العِبادِ ﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾ [الشورى ٧]» [١].

٩ ـ **حَدَّثَنا** أحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدانِيُّ، قالَ: أخْبَرَنا ابْنُ وهْبٍ، قالَ: أخْبَرَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمانَ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ ﵄، قالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا فَسَمِعَ ناسًا يَذْكُرُونَ القَدَرَ، فَقالَ: «وإنَّكُمْ قَدْ أخَذْتُمْ فِي شُعْبَتَيْنِ بَعِيدَتَي الغَوْرِ، فِيهِما أُهْلِكَ أهْلُ الكِتابِ»، ولَقَدْ أخْرَجَ يَوْمًا كِتابًا، فَقالَ: «هَذا كِتابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أهْلِ النّارِ بِأسْمائِهِمْ وأسْماءِ آبائِهِمْ وقَبائِلِهِمْ وعَشائِرِهِمْ، مُجْمَلٌ عَلى آخِرِهِمْ لا يُنْقَصُ مِنهُمْ، فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ، وفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ»، ثُمَّ أخْرَجَ كِتابًا آخَرَ فَقَرَأهُ عَلَيْهِمْ: «هَذا كِتابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أهْلِ الجَنَّةِ بِأسْمائِهِمْ وأسْماءِ آبائِهِمْ وقَبائِلِهِمْ وعَشائِرِهِمْ، مُجْمَلٌ عَلى آخِرِهِمْ، لا يُنْقَصُ مِنهُمْ، فَرِيقٌ فِي الجَنَّةِ وفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ» [٢].

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٢٠/١٤٤٠) باب ما روي أن الله تعالى خلق خلقه كما شاء، لما شاء

(٢) الإبانة الكبرى (١/٥٧٢/١٣٧١) مقدمة أبواب القدر؛ الإبانة الكبرى (١/٦٢٠/١٤٤١) باب ما روي أن الله تعالى خلق خلقه كما شاء، لما شاء

١٠ ـ **حَدَّثَنا** يَحْيى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمانَ، قالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ رُفَيْعٍ أَبِي العالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﵁، فِي قَوْلِهِ ﷿: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾، ـ قَرَأَ يَحْيى إلى قَوْلِهِ: ﴿ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الأعراف ١٧٣] ـ، قالَ: جَمَعَهُمْ واسْتَنْطَقَهُمْ، فَتَكَلَّمُوا، وأخَذَ عَلَيْهِمُ العَهْدَ والمِيثاقَ، وأشْهَدَهُمْ عَلى أنْفُسِهِمْ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآۚ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ﴿١٧٢﴾﴾ [الأعراف ١٧٢] إلى قَوْلِهِ ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴿١٧٣﴾﴾ [الأعراف ١٧٣]، قالَ: فَإنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَواتِ السَّبْعَ والأَرَضِينَ السَّبْعَ، وأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أباكُمْ أنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيامَةِ: لَمْ نَعْلَمْ بِهَذا، إنَّهُ لا إلَهَ غَيْرِي، ولا رَبَّ غَيْرِي، فَلا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا، فَإنِّي سَأُرْسِلُ إلَيْكُمْ رُسُلِي تُذَكِّرُكُمْ عَهْدِي ومِيثاقِي، وأُنْزِلَ عَلَيْكُمْ كِتابِي، قالُوا: شَهِدْنا أنَّكَ رَبُّنا وإلَهُنا، لا رَبَّ لَنا غَيْرُكَ، ولا إلَهَ لَنا غَيْرُكَ، فَأَقَرُّوا يَوْمَئِذٍ بِالطّاعَةِ، ورَفَعَ عَلَيْهِمْ أباهُمْ آدَمَ فَنَظَرَ إلَيْهِمْ، فَرَأى فِيهِمُ الغَنِيَّ والفَقِيرَ، وحَسَنَ الصُّورَةِ ودُونَ ذَلِكَ، فَقالَ: رَبِّ لَوْ شِئْتَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبادِكَ، قالَ: إنِّي أحْبَبْتُ أنْ أُشْكَرَ، ورَأى فِيهِمُ الأنْبِياءَ مِثْلَ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ، وخُصُّوا بِمِيثاقٍ آخَرَ فِي الرِّسالَةِ والنُّبُوَّةِ، وهُوَ الَّذِي يَقُولُ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا ﴿٧﴾﴾ [الأحزاب ٧]، وهُوَ الَّذِي يَقُولُ: ﴿أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًاۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَاۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِۚ﴾ [الروم ٣٠]، قالَ: وكانَ رُوحُ عِيسى ﵇ فِي تِلْكَ الأرْواحِ الَّتِي أُخِذَ عَلَيْها المِيثاقُ، فَأَرْسَلَ ذَلِكَ الرُّوحَ إلى مَرْيَمَ، قالَ: ﴿فَٱتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾ قَالَتْ إِنِّيٓ

أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾ [مريم ١٨]، حَتّى بَلَغَ ﴿مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾ [مريم ٢١]، قالَ: فَحَمَلَتْهُ، قالَ: حَمَلَتِ الَّذِي خاطَبَها وهُوَ رُوحُ عِيسى عليه السلام. فَسَأَلَهُ مُقاتِلُ بْنُ حَيّانَ: مِن أَيْنَ دَخَلَ الرُّوحُ؟ فَذَكَرَ عَنْ أَبِي العالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ دَخَلَ مِن فِيها (١).

١١ ـ **حَدَّثَنا** الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبّاحِ، قالَ: حَدَّثَنا حَجّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما، قالَ: إِنَّ اللَّهَ عز وجل ضَرَبَ مَنكِبَهُ الأَيْمَنَ ـ يَعْنِي: مَنكِبَ آدَمَ عليه السلام ـ، فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ لِلْجَنَّةِ بَيْضاءَ نَقِيَّةً، فَقالَ: هَؤُلاءِ أَهْلُ الجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ مَنكِبَهُ الأَيْسَرَ، فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ لِلنّارِ سَوْداءَ، فَقالَ: هَؤُلاءِ أَهْلُ النّارِ، ثُمَّ أَخَذَ عَهْدَهُ عَلى الإِيمانِ بِهِ والمَعْرِفَةِ لَهُ ولِأَمْرِهِ، ـ وقالَ مَرَّةً: والتَّصْدِيقِ بِأَمْرِهِ ـ، بَنِي آدَمَ كُلَّهُمْ وأَشْهَدَهُمْ عَلى أَنْفُسِهِمْ، فَآمَنُوا وصَدَّقُوا وعَرَفُوا وأَقَرُّوا (٢).

١٢ ـ **حَدَّثَنا** مُوسى بْنُ إِسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو نَعامَةَ السَّعْدِيُّ، قالَ: كُنّا عِنْدَ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، فَحَمِدْنا اللَّهَ وأَثْنَيْنا عَلَيْهِ ودَعَوْناهُ، قالَ: فَقُلْتُ: لَأَنا بِأَوَّلِ هَذا الأَمْرِ أَشَدُّ فَرَحًا مِنِّي بِآخِرِهِ. فَقالَ أَبُو عُثْمانَ النَّهْدِيُّ: ثَبَّتَكَ اللَّهُ، كُنّا عِنْدَ سَلْمانَ، فَحَمِدْنا اللَّهَ ودَعَوْناهُ وذَكَرْناهُ، فَقُلْتُ: لَأَنا بِأَوَّلِ هَذا الأَمْرِ أَشَدُّ فَرَحًا مِنِّي بِآخِرِهِ، فَقالَ لِي سَلْمانُ: ثَبَّتَكَ اللَّهُ، إِنَّ اللَّهَ عز وجل لَمّا خَلَقَ آدَمَ عليه السلام مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَأَخْرَجَ مِن ظَهْرِهِ ما هُوَ ذارٍّ إِلى يَوْمِ

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٢٦/١٤٥٢) باب الإيمان بأن الله عز وجل أخذ ذرية آدم من ظهره فجعلهم فريقين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٢٧/١٤٥٣) باب الإيمان بأن الله عز وجل أخذ ذرية آدم من ظهره فجعلهم فريقين

القِيامَةِ، فَخَلَقَ اللَّهُ الذَّكَرَ والأُنْثى، والشِّقْوَةَ والسَّعادَةَ، والأَرْزاقَ والآجالَ والأَلْوانَ، فَمَن عَلِمَ مِنهُ الخَيْرَ فَعَلى الخَيْرِ ومَجالِسِ الخَيْرِ، ومَن عَلِمَ مِنهُ الشِّقْوَةَ فَعَلى الشَّرِّ ومَجالِسِ الشَّرِّ (١).

١٣ ـ حَدَّثَنا مُسَدَّدٌ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، عَنْ أَبِي صالِحٍ: أَنَّ اللَّهَ ﷻ خَلَقَ السَّماواتِ والأَرْضَ وخَلَقَ الجَنَّةَ وخَلَقَ النّارَ، وخَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ نَثَرَ ذُرِّيَّتَهُ فِي كَفِّهِ، ثُمَّ أَفْضى بِهِما، ثُمَّ قالَ: هَؤُلاءِ لِهَذِهِ ولا أُبالِي، وهَؤُلاءِ لِهَذِهِ ولا أُبالِي، وكَتَبَ أَهْلَ الجَنَّةِ وما هُمْ عامِلُونَ، وكَتَبَ أَهْلَ النّارِ وما هُمْ عامِلُونَ، ثُمَّ طُوِيَ الكِتابُ ورُفِعَ (٢).

١٤ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وهْبٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرُ بْنُ حازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيانِيِّ، عَنْ أَبِي قِلابَةَ، قالَ: إِنَّ اللَّهَ ﷻ...، ثُمَّ ذَكَرَ مَعْناهُ وزادَ: فَأَلْقى اللَّهُ الَّذِي فِي يَمِينِهِ عَنْ يَمِينِهِ، والَّذِي فِي يَدِهِ الأُخْرى عَنْ شِمالِهِ، وقالَ: ثُمَّ طَوى الكِتابَ، ورَفَعَ القَلَمَ (٣).

١٥ ـ حَدَّثَنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، وسُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ، قالا: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ يَزِيدَ، ـ قالَ سُلَيْمانُ: الرِّشْكُ ـ، قالَ: حَدَّثَنا مُطَرِّفٌ، عَنْ عِمْرانَ

---

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٢٨/١٤٥٥) باب الإيمان بأن الله ﷻ أخذ ذرية آدم من ظهره فجعلهم فريقين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٢٨/١٤٥٦) باب الإيمان بأن الله ﷻ أخذ ذرية آدم من ظهره فجعلهم فريقين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٢٨/١٤٥٧) باب الإيمان بأن الله ﷻ أخذ ذرية آدم من ظهره فجعلهم فريقين

بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قِيلَ: يا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعُلِمَ أهْلُ الجَنَّةِ مِن أهْلِ النّارِ؟ قالَ: «نَعَمْ». قِيلَ: فَفِيمَ يَعْمَلُ العامِلُونَ؟ قالَ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ»[(١)].

١٦ ـ **حَدَّثَنا** أبُو كامِلٍ، قالَ: حَدَّثَنا عُمارَةُ بْنُ القَعْقاعِ، عَنْ أبِي زُرْعَةَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ كُلَّ نَفْسٍ، فَكَتَبَ حَياتَها، ورِزْقَها ومُصِيباتِها»[(٢)].

١٧ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمانَ الأنْبارِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا صَفْوانُ ـ يَعْنِي: ابْنَ عِيسى ـ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ ثابِتٍ الأنْصارِيِّ، عَنْ يَحْيى بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ يَحْيى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ أبِي الأسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، قالَ: قالَ لِي عِمْرانُ بْنُ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أرَأيْتَ ما يَكْدَحُ النّاسُ اليَوْمَ ويَعْمَلُونَ فِيهِ، أشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ومَضى مِن قَدَرٍ قَدْ سَبَقَ، أوْ فِيما يَسْتَقْبِلُونَ مِمّا أتاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ فاتُّخِذَتْ عَلَيْهِمْ بِهِ الحُجَّةُ؟ قالَ: قُلْتُ: بَلْ شَيْءٌ قَدْ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ومَضى عَلَيْهِمْ. قالَ: فَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ ظُلْمًا؟ قالَ: فَفَزِعْتُ مِن ذَلِكَ فَزَعًا شَدِيدًا، وقُلْتُ: إنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ إلّا وهُوَ خَلْقُ اللَّهِ ومِلْكُ يَدِهِ ﴿لَا يُسْـَٔلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْـَٔلُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنبياء ٢٣]. فَقالَ: سَدَّدَكَ اللَّهُ، إنِّي واللَّهِ ما سَألْتُكَ إلّا لِأُحْزِرَ عَقْلَكَ، إنَّ رَجُلًا مِن مُزَيْنَةَ أتى النَّبِيَّ ﷺ، فَقالَ: أرَأيْتَ ما يَعْمَلُ النّاسُ اليَوْمَ ويَكْدَحُونَ فِيهِ، أشَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ومَضى عَلَيْهِمْ، أوْ فِيما يَسْتَقْبِلُونَ مِمّا أتاهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ﷺ، فاتُّخِذَتْ بِهِ عَلَيْهِمُ الحُجَّةُ؟ فَقالَ: «لا، بَلْ شَيْءٌ قُضِيَ عَلَيْهِمْ ومَضى عَلَيْهِمْ». قالَ: فَلِمَ نَعْمَلُ إذًا؟ فَقالَ:

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٣٠/١٤٦٢) باب الإيمان بأن الله عز وجل قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٣٠/١٤٦٣) باب الإيمان بأن الله عز وجل قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين

«مَن كانَ خَلَقَهُ لِواحِدَةِ [مِنَ] المَنزِلَتَيْنِ فَهُوَ مُهَيِّئُهُ ـ قالَ مُحَمَّدُ: يُهَيِّئُهُ ـ لِعَمَلِها، وتَصْدِيقُ ذَلِكَ فِي كِتابِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾ [الشمس ٨]» (١).

١٨ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ خالِدٍ، قالَ: حَدَّثَنا مَرْوانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ عُتْبَةَ السُّلَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ حَلْبَسٍ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ ﵁، أَنَّهُمْ قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ ما نَعْمَلُ، أَفِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنهُ أَمْ فِي شَيْءٍ نَأْتَنِفُهُ؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ فِي أَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنهُ». فَقالُوا: فَكَيْفَ بِالعَمَلِ بَعْدَ القَضاءِ؟ قالَ: «كُلُّ امْرِئٍ مُهَيَّأٌ لِما خُلِقَ لَهُ» (٢).

١٩ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا ابْنُ وهْبٍ، قالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحارِثِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّهُ قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَعْمَلُ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنهُ أَوْ لِأَمْرٍ نَأْتَنِفُهُ؟ فَقالَ: «بَلْ لِأَمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنهُ». فَقالَ سُراقَةُ بْنُ مالِكٍ ﵁: يا رَسُولَ اللَّهِ، فَفِيمَ العَمَلُ إِذًا؟ فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ امْرِئٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ» (٣).

٢٠ ـ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قالَ: حَدَّثَنا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄، أَنَّ رَجُلًا قالَ: يا رَسُولَ اللَّهِ

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٣١/١٤٦٤) باب الإيمان بأن الله ﷻ قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٣٢/١٤٦٥) باب الإيمان بأن الله ﷻ قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٣٣/١٤٦٩) باب الإيمان بأن الله ﷻ قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين

فِيمَ العَمَلُ، أفِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ أَمْ شَيْءٍ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قالَ: «بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ». قالَ: فَفِيمَ العَمَلُ؟ قالَ: «اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ» (١).

٢١ ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ العَدَوِيِّ، قالَ: سَأَلَ غُلامانِ شابّانِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقالا: أنَعْمَلُ فِيما جَفَّتْ فِيهِ الأقْلامُ وجَرَتْ فِيهِ المَقادِيرُ، أمْ شَيْءٌ يُؤْتَنَفُ؟ فَقالَ: «بَلْ فِيما جَفَّتْ بِهِ الأقْلامُ وجَرَتْ بِهِ المَقادِيرُ». فَقالا: فَفِيمَ العَمَلُ إذًا؟ فَقالَ: «كُلُّ عامِلٍ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِهِ الَّذِي هُوَ عامِلٌ». قالا: فالآنَ نَجِدُّ أنْ نَعْمَلَ (٢).

٢٢ ـ حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ويُوسُفُ بْنُ مُوسى، قالا: حَدَّثَنا جَرِيرٌ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما فِي قَوْلِهِ عز وجل: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٢٩﴾ [الجاثية ٢٩]، قالَ: أَلَسْتُمْ قَوْمًا عَرَبًا؟ هَلْ تَكُونُ نُسْخَةٌ إلّا مِن كِتابٍ؟ (٣).

٢٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى، وعُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قالا: حَدَّثَنا أَبُو مُعاوِيَةَ، عَنِ الأعْمَشِ، عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما فِي

---

(١) الإبانة الكبرى (١٤٧٠/٦٣٤/١) باب الإيمان بأن الله عز وجل قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين
(٢) الإبانة الكبرى (١٤٧١/٦٣٤/١) باب الإيمان بأن الله عز وجل قدر المقادير قبل أن يخلق السماوات والأرضين
(٣) الإبانة الكبرى (١٤٨٦/٦٤٠/١) باب الإيمان بأن الله عز وجل خلق القلم فقال له: اكتب، فكتب ما هو كائن

قَوْلِهِ تَعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٢٩﴾ [الجاثية ٢٩]، قالَ: أَلَسْتُمْ قَوْمًا عَرَبًا؟ هَلْ تَكُونُ النُّسْخَةُ إِلّا مِن أَصْلِ كِتابٍ قَدْ كانَ قَبْلُ (١).

٢٤ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الجَرّاحِ، عَنْ حَمّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ خالِدٍ الحَذّاءِ، قالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يا أَبا سَعِيدٍ أَخْبِرْنِي عَنْ آدَمَ، خُلِقَ لِلسَّماءِ أَمْ لِلْأَرْضِ؟ قالَ: بَلْ لِلْأَرْضِ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ لَوِ اسْتَعْصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنهُ بُدٌّ (٢).

٢٥ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنِ الأَعْمَشِ. **وحَدَّثَنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النُّمَيْرِيُّ، ومُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالا: أَخْبَرَنا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمانَ الأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وهْبٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﵁، قالَ: حَدَّثَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهُوَ الصّادِقُ المَصْدُوقُ، قالَ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِماتٍ، فَيَقُولُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ، وأَجَلَهُ، ورِزْقَهُ، وشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجَنَّةِ إِلّا ذِراعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الكِتابُ الَّذِي سَبَقَ فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ، فَيَدْخُلُ النّارَ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النّارِ حَتّى ما يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَ النّارِ إِلّا ذِراعٌ فَيَغْلِبُ عَلَيْهِ الكِتابُ الَّذِي سَبَقَ، فَيُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ، فَيَدْخُلُ الجَنَّةَ» (٣).

(١) الإبانة الكبرى (١٤٨٧/٦٤٠/١) باب الإيمان بأن الله ﷻ خلق القلم فقال له: اكتب، فكتب ما هو كائن
(٢) الإبانة الكبرى (١٥٠٣/٦٤٩/١) باب الإيمان بأن الله ﷻ كتب على آدم المعصية قبل أن يخلقه
(٣) الإبانة الكبرى (١٥٠٨/٦٥٢/١) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه

٢٦ ـ **حَدَّثَنا** أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، قالَ: حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁، قالَ: حَدَّثَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهُوَ الصّادِقُ المَصْدُوقُ. قالَ أبُو داوُدَ: قُلْتُ لِأحْمَدَ: حَدِيثُ: «يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ»؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ أحْمَدُ: قَصَّ حُسَيْنٌ نَحْوَ حَدِيثِ الأعْمَشِ [1].

٢٧ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ هارُونَ، وأبُو نُعَيْمٍ، وأبُو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قالُوا: حَدَّثَنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وهْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁، قالَ: حَدَّثَنا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهُوَ الصّادِقُ المَصْدُوقُ: «إنَّ خَلْقَ ابْنِ آدَمَ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لِأرْبَعِينَ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إلَيْهِ مَلَكًا فَيَكْتُبُ أرْبَعًا: أجَلَهُ، وعَمَلَهُ، ورِزْقَهُ، وشَقِيًّا أوْ سَعِيدًا»، قالَ عَبْدُ اللَّهِ ﵁: «فَوالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ حَتّى لا يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَ النّارِ إلّا ذِراعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ السَّعادَةُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُها، وإنَّ العَبْدَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ الجَنَّةِ حَتّى لا يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الجَنَّةِ إلّا ذِراعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ عَمَلُ أهْلِ الشِّقْوَةِ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أهْلِ النّارِ فَيَدْخُلُها» [2].

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٥٣/١٥٠٩) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٥٣/١٥١٠) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه

٢٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبّاحِ بْنِ سُفْيانَ، قالَ: أَخْبَرَنا هُشَيْمٌ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، قالَ: سَمِعْتُ أَبا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنى حَدِيثِ الأَعْمَشِ، وأَتَمَّ مِنهُ (١).

٢٩ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الأَعْوَرُ، قالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنامِ جالِسًا مَعَ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ وعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رضي الله عنه، فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللَّهِ، حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه الصّادِقُ المَصْدُوقُ، وأُرِيدُ حَدِيثُ القَدَرِ؟ قالَ: أَنا واللَّهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلّا هُوَ حَدَّثْتُهُ بِهِ ـ فَأَعادَها ثَلاثًا ـ، غَفَرَ اللَّهُ لِلأَعْمَشِ كَما حَدَّثَ بِهِ، وغَفَرَ اللَّهُ لِمَن حَدَّثَ بِهِ قَبْلَ الأَعْمَشِ، وغَفَرَ اللَّهُ لِمَن حَدَّثَ بِهِ بَعْدَ الأَعْمَشِ. قالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: فَحَدَّثْتُ بِهِ ابْنَ داوُدَ ـ يَعْنِي: الخُرَيْبِيَّ ـ فَبَكى (٢).

٣٠ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ صالِحٍ، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ وهْبٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ عامِرَ بْنَ واثِلَةَ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ: الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، والسَّعِيدُ مَن وُعِظَ بِغَيْرِهِ. فَأَتى رَجُلٌ مِن أَصْحابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقالُ لَهُ حُذَيْفَةُ بْنُ أَسِيدٍ الغِفارِيُّ رضي الله عنه، فَحَدَّثْتُهُ بِذَلِكَ مِن قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، فَقُلْتُ: كَيْفَ شَقِيَ بِغَيْرِ عَمَلٍ؟ فَقالَ: تَعْجَبُ مِن ذَلِكَ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذا مَرَّ بِالنُّطْفَةِ اثْنَتانِ وأَرْبَعُونَ لَيْلَةً، بَعَثَ اللَّهُ عز وجل إِلَيْها مَلَكًا فَصَوَّرَها، وخَلَقَ سَمْعَها وبَصَرَها، وجِلْدَها ولَحْمَها

---

(١) الإبانة الكبرى (١٥١١/٦٥٣/١) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه

(٢) الإبانة الكبرى (١٥١٢/٦٥٤/١) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه؛ شعب الإيمان (٣٢٦/١) باب في القدر خيره وشره من الله عز وجل

وعِظامَها، فَقالَ: يا رَبِّ، أذَكَرٌ أمْ أُنْثى؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ ما شاءَ، ويَكْتُبُ المَلَكُ ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ أجَلُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ ما شاءَ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ رِزْقُهُ؟ فَيَقْضِي رَبُّكَ ما شاءَ، ويَكْتُبُ المَلَكُ، ثُمَّ يَخْرُجُ المَلَكُ بِالصَّحِيفَةِ فِي يَدِهِ، فَلا يَزِيدُ عَلى أمْرِهِ ولا يُنْقِصُ» (١).

٣١ ـ **حَدَّثَنا** مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، ومُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ـ المَعْنى ـ، قالا: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أبِي بَكْرٍ ـ قالَ ابْنُ عُبَيْدٍ: ابْنُ أنَسِ بْنِ مالِكٍ ـ، عَنْ جَدِّهِ أنَسِ بْنِ مالِكٍ ﵁، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ ﷿ وكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا، فَيَقُولُ: يا رَبِّ نُطْفَةٌ، يا رَبِّ عَلَقَةٌ، يا رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإذا أرادَ اللَّهُ خَلْقَهُ، قالَ: أيْ رَبِّ ذَكَرٌ أمْ أُنْثى؟ أشَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ؟ فَما الرِّزْقُ؟ فَما الأجَلُ؟ فَيُكْتَبُ ذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» (٢).

٣٢ ـ **حَدَّثَنا** أحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمَذانِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ وهْبٍ، قالَ: أخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، أنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُنَيْدَةَ، حَدَّثَهُ، أنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ﵄، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إذا أرادَ اللَّهُ أنْ يَخْلُقَ النَّسَمَةَ، قالَ مَلَكُ الأرْحامِ مُعَرِّضًا: يا رَبِّ أذَكَرٌ أمْ أُنْثى؟ فَيَقْضِي اللَّهُ إلَيْهِ أمْرَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ أشَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقْضِي اللَّهُ إلَيْهِ أمْرَهُ، ثُمَّ يَكْتُبُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ما هُوَ لاقٍ حَتّى النَّكْبَةَ يُنْكَبُها» (٣).

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٥٥/١٥١٥) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٥٧/١٥١٩) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه
(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٥٨/١٥٢٣) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه

٣٣ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى بْنِ فارِسٍ، قالَ: حَدَّثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قالَ: حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ يُوسُفَ، قالَ: حَدَّثَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ هُنَيْدَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﭭ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ (١).

٣٤ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ المُبارَكِ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشامِ بْنِ حَسّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﭬ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «السَّعِيدُ مَن سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» (٢).

٣٥ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمَذانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا ابْنُ وهْبٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوادَةَ الجُذامِيِّ، عَنْ أَبِي تَمِيمٍ الجَيْشانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ﭬ، قالَ: إنَّ المَنِيَّ إذا مَكَثَ فِي الرَّحِمِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَتاهُ مَلَكُ النُّفوسِ، فَعَرَجَ بِهِ إلى الرَّبِّ تَعالى ذِكْرُهُ فِي راحَتِهِ، فَيَقُولُ: يا رَبِّ عَبْدُكَ، أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثى؟ فَيَقْضِي اللَّهُ إلَيْهِ ما هُوَ قاضٍ، أَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَكْتُبُ ما هُوَ لاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. قالَ أَبُو تَمِيمٍ: زادَ أَبُو ذَرٍّ مِن فاتِحَةِ سُورَةِ التَّغابُنِ خَمْسَ آياتٍ (٣).

٣٦ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا ابْنُ وهْبٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ عِيسى بْنِ هِلالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العاصِ ﭭ، أَنَّهُ قالَ: إذا مَكَثَتِ النُّطْفَةُ فِي رَحِمِ المَرْأَةِ أَرْبَعِينَ

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٥٩/١٥٢٤) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٥٩/١٥٢٥) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه
(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٦١/١٥٣٠) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه

يَوْمًا، جاءَها مَلَكٌ فاخْتَلَجَها، ثُمَّ عَرَجَ بِها إلى الرَّحْمَنِ ﷻ، فَقالَ: اخْلُقْ يا أحْسَنَ الخالِقِينَ، فيَقْضِي اللَّهُ ﷻ فِيها ما شاءَ مِن أمْرِهِ، ثُمَّ تُدْفَعُ إلى المَلَكِ، فيَسْألُ المَلَكُ عِنْدَ ذَلِكَ أَسقِطٌ أمْ تَمٌّ؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ أواحِدٌ أمْ تَوْءَمٌ؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ أذَكَرٌ أمْ أُنْثى؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ أناقِصُ الأجَلِ أمْ تامُّ الأجَلِ؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ أشَقِيٌّ أمْ سَعِيدٌ؟ فَيُبَيِّنُ لَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ اقْطَعْ بِرِزْقِهِ مَعَ خَلْقِهِ، فَيَهْبِطُ بِهِما جَمِيعًا، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، ما يَنالُ مِنَ الدُّنْيا إلّا ما قُسِمَ لَهُ، فَإذا أكَلَ رِزْقَهُ قُبِضَ [(١)].

٣٧ ـ حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، ومُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالا: أخْبَرَنا شُعْبَةُ، عَنْ أبِي إسْحاقَ، عَنْ أبِي الأحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، قالَ: الشَّقِيُّ مَن شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، والسَّعِيدُ مَن وُعِظَ بِغَيْرِهِ [(٢)].

٣٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ أبِي إسْحاقَ، عَنْ أبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁، مِثْلَهُ [(٣)].

٣٩ ـ حَدَّثَنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قالَ: حَدَّثَنا شُعْبَةُ، عَنْ مُخارِقٍ، عَنْ طارِقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﵁، قالَ: إنَّ أصْدَقَ الحَدِيثِ كِتابُ اللَّهِ،

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٦١/١٥٣١) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه

(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٦٢/١٥٣٤) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه؛ الإبانة الكبرى (١/٧٤٥/١٧١٧) باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من الصحابة ﵃

(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٦٢/١٥٣٥) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه

وأحْسَنَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ، وشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثاتُها، فاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا، فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَن شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، والسَّعِيدَ مَن وُعِظَ بِغَيْرِهِ (١).

٤٠ ـ حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إبْراهِيمَ، قالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَوْنٍ فَحَدَّثَنِي قالَ: أتَيْتُ أبا وائِلٍ أنا وصاحِبٌ لِي وقَدْ عَمِيَ، فَقُلْنا لِمَوْلاةٍ لَهُ يُقالُ لَها يَزِيدَةُ: يا يَزِيدَةُ، قُولِي لِأبِي وائِلٍ يُحَدِّثُنا ما سَمِعَ مِن عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، فَقالَتْ: يا أبا وائِلٍ، حَدِّثْهُمْ ما سَمِعْتَ مِن عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: يا أيُّها النّاسُ إنَّكُمْ لَمَجْمُوعُونَ فِي صَعِيدٍ يُسْمِعُكُمُ الدّاعِي، ويَنْفُذُكُمُ البَصَرُ، ألا إنَّ الشَّقِيَّ مَن شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ. وأحْسَبُهُ أتْبَعَها: والسَّعِيدَ مَن وُعِظَ بِغَيْرِهِ (٢).

٤١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهّابِ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، قالَ: سَمِعْتُ ابْنَ شِهابٍ يَقُولُ: حَدَّثَنِي ابْنُ هُنَيْدَةَ، ـ قالَ ابْنُ المُثَنّى كَذا ـ، قالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّهُ كانَ يَقُولُ: مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْ كُلِّ إنْسانٍ ما هُوَ لاقٍ حَتّى النَّكْبَةُ يُنْكَبُها (٣).

٤٢ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ خالِدٍ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو مُسْهِرٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ مَوْلى غُفْرَةَ، عَنْ أبِي الأسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ، أنَّهُ مَشى إلى عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، فَقالَ: يا عِمْرانُ، إنِّي خاصَمْتُ أهْلَ القَدَرِ

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٦٢/١٥٣٦) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٦٢/١٥٣٧) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه
(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٦٤/١٥٤١) باب الإيمان بأن السعيد والشقي من سعد أو شقي في بطن أمه

حَتّى أخْرَجُونِي، فَهَلْ عِنْدَكَ عِلْمٌ فَتُحَدِّثَنِي؟ فَقالَ عِمْرانُ: إنَّ اللَّهَ ﷻ لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّماءِ وأَهْلَ الأرْضِ، عَذَّبَهُمْ غَيْرَ ظالِمٍ لَهُمْ، ولَوْ أدْخَلَهُمْ فِي رَحْمَتِهِ كانَتْ رَحْمَتُهُ أوْسَعَ مِن ذُنُوبِهِمْ، وذَلِكَ أنَّهُ قَضى يُعَذِّبُ مَن يَشاءُ ويَرْحَمُ مَن يَشاءُ، فَمَن عَذَّبَ فَهُوَ الحَقُّ، ومَن رَحِمَ فَهُوَ الحَقُّ، ولَوْ أنَّ لَكَ جَبَلًا مِن ذَهَبٍ تُنْفِقُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ما قُبِلَ مِنكَ حَتّى تُؤْمِنَ بِالقَدَرِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ، واذْهَبْ فاسْأَلْ. فَقَدِمَ أبُو الأسْوَدِ المَدِينَةَ، فَوَجَدَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رضي الله عنهما جالِسَيْنِ، فَقالَ: يا عَبْدَ اللَّهِ، إنِّي قَدْ خاصَمْتُ ـ فَذَكَرَ نَحْوَ كَلامِهِ لِعِمْرانَ وكَلامِ عِمْرانَ يَكادُ أنْ يَكُونَ لَفْظُهُما سَواءً ـ أكَذَلِكَ يا أُبَيُّ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ: فَحَدَّثْتُ بِبَعْضِ هَذا الحَدِيثِ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ رُقَيْشِ بْنِ ذُبابٍ الأسَدِيَّ ثُمَّ الغَنَمِيَّ، فَحَدَّثَنِي سَعِيدٌ أنَّ عِمْرانَ قالَ لِأبِي الأسْوَدِ حِينَ حَدَّثَهُ الحَدِيثَ: سَمِعْتُ ذاكَ مِن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وسَمِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، فَسَأَلَهُمْ أبُو الأسْوَدِ، فَحَدَّثاهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ عِمْرانَ رضي الله عنه [1].

٤٣ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أخْبَرَنا هَمّامٌ، عَنْ عَطاءِ بْنِ السّائِبِ، عَنْ يَعْلى بْنِ مُرَّةَ، قالَ: ائْتَمَرْنا أنْ نَحْرُسَ عَلِيًّا عليه السلام كُلَّ لَيْلَةٍ عَشَرَةً، قالَ: فَخَرَجَ فَصَلّى كَما كانَ يُصَلِّي، ثُمَّ أتانا، فَقالَ: ما شَأْنُ السِّلاحِ؟! ـ وساقَ حَدِيثًا طَوِيلًا ـ، فَقالَ عَلِيٌّ عليه السلام: إنَّهُ لَنْ يَجِدَ عَبْدٌ أوْ يَذُوقَ حَلاوَةَ الإيمانِ حَتّى

(١) الإبانة الكبرى (١٥٥٩/٦٧٢/١) باب التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد، ولا يكون العبد مؤمنا حتى يؤمن بالقدر؛ الإبانة الكبرى (١٧٠٧/٧٣٨/١) باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك

يَسْتَيْقِنَ يَقِينًا غَيْرَ ظانٍّ أنَّ ما أصابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وما أخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ [١].

٤٤ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أخْبَرَنا هَمّامٌ، قالَ: وقالَ قَتادَةُ: إنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ أتَتْ عَلى، قالَ: جَعَلَ لا يَسْتَقِرُّ فارْتابَ بِهِ أهْلُهُ، فَجَعَلَ يَدُسُّ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ حَتّى اجْتَمَعُوا، قالَ: فَناشَدُوهُ، فَقالَ: إنَّهُ لَيْسَ مِن عَبْدٍ إلّا ومَعَهُ مَلَكانِ يَدْفَعانِ عَنْهُ ما لَمْ يُقَدَّرْ ـ أوْ قالَ: ما لَمْ يَأتِ القَدَرُ ـ، فَإذا أتى القَدَرُ خَلَّيا بَيْنَهُ وبَيْنَ القَدَرِ. قالَ: وخَرَجَ إلى المَسْجِد ـ يَعْنِي: فَقُتِلَ ـ [٢].

٤٥ ـ حَدَّثَنا هَنّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو الأحْوَصِ، عَنْ عَطاءٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه، قالَ: إنَّ أحَدَكُمْ لَنْ يَخْلُصَ الإيمانُ إلى قَلْبِهِ حَتّى يَسْتَيْقِنَ يَقِينًا غَيْرَ ظانٍّ أنَّ ما أصابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وأنَّ ما أخْطَأهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ، ويُؤْمِنَ بِالقَدَرِ كُلِّهِ [٣].

٤٦ ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قالَ: حَدَّثَنا حَسّانُ ـ يَعْنِي: ابْنَ إبْراهِيمَ ـ، قالَ: حَدَّثَنا سَعِيدٌ ـ يَعْنِي: ابْنَ مَسْرُوقٍ ـ، عَنْ مُحارِبِ بْنِ دِثارٍ، عَنِ

---

(١) الإبانة الكبرى (١٥٧٢/٦٧٧/١) باب التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد، ولا يكون العبد مؤمنا حتى يؤمن بالقدر؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥١/٤٢) علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥١/٤٢) علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٣) الإبانة الكبرى (١٥٧٣/٦٧٧/١) باب التصديق بأن الإيمان لا يصح لأحد، ولا يكون العبد مؤمنا حتى يؤمن بالقدر

ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قالَ: كَيْفَ تَنْجُو مِنَ الشَّيْطانِ وهُوَ يَجْرِي مِنكَ مَجْرى الدَّمِ؟! [(١)].

٤٧ ـ حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ خَلَفٍ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو عاصِمٍ، قالَ: حَدَّثَنا عِيسى، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ أبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجاهِدٍ: ﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾ [الأعراف ٢٧]، قالَ: الشَّيْطانُ والجِنُّ [(٢)].

٤٨ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ القَعْنَبِيُّ، عَنْ مالِكِ بْنِ أنَسٍ، عَنْ أبِي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلى الفِطْرَةِ، فَأبَواهُ يُهَوِّدانِهِ ويُنَصِّرانِهِ، كَما تَناتَجُ الإبِلُ مِن كُلِّ بَهِيمَةٍ جَمْعاءَ، هَلْ تُحِسُّ مِن جَدْعاءَ». قالُوا: يا رَسُولَ اللَّهِ، أرَأيْتَ مَن يَمُوتُ وهُوَ صَغِيرٌ؟ قالَ: «اللَّهُ أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ» [(٣)].

٤٩ ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنا الحَجّاجُ بْنُ مِنهالٍ، قالَ: سَمِعْتُ حَمّادَ بْنَ سَلَمَةَ يُفَسِّرُ حَدِيثَ النَّبِيِّ ﷺ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلى الفِطْرَةِ»، فَقالَ: هَذا عِنْدَنا حَيْثُ أخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ العَهْدَ فِي أصْلابِ آبائِهِمْ، قالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾ [الأعراف ١٧٢] [(٤)].

---

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٨٢/١٥٨٧) باب الإيمان بأن الشيطان مخلوق مسلط على بني آدم يجري منهم مجرى الدم

(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٨٤/١٥٩٢) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين

(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٨٨/١٥٩٣) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين

(٤) الإبانة الكبرى (١/٦٩٢/١٥٩٧) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين

٥٠ ـ **حَدَّثَنا** الحَسَنُ بْنُ شَوْكَرٍ، حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ إِبْراهِيمَ، حَدَّثَنا داوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قالَ: قَدِمْتُ دِمَشْقَ فَسَأَلُونِي عَنْ أَوْلادِ المُشْرِكِينَ فَحَدَّثْتُهُمْ عَنْ الحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قالَ: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلى الفِطْرَةِ. وحَدَّثْتُهُمْ عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّ ابْنَيْ مُلَيْكَةَ قالا: يا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّنا وَأَدَتْ مَوْؤُودَةً فِي الجاهِلِيَّةِ، فَقالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الوائِدَةُ والمَوْءُودَةُ فِي النّارِ، إِلّا أَنْ تُدْرِكَ الوائِدَةُ الإِسْلامَ فتُسلِمَ» [1].

٥١ ـ **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ سِنانٍ القَطّانُ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، وأَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الوائِدَةُ والمَوْءُودَةُ فِي النّارِ» [2].

٥٢ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْراهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قالَ: جاءَ ابْنا مُلَيْكَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فقالا: إِنَّ أُمَّنا ماتَتْ حِينَ رَعَدَ الإِسْلامُ وبَرَقَ، فَهَلْ يَنْفَعُها أَنْ نُصَلِّيَ لَها مَعَ كُلِّ صَلاةٍ، ومَعَ كُلِّ صَوْمٍ صَوْمًا، ومَعَ كُلِّ صَدَقَةٍ؟ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الوائِدَةُ والمَوْءُودَةُ فِي النّارِ» قالَ: فلما ولَّيا؟ [3] قالَ: «ساءَكُما ـ أَوْ شَقَّ عَلَيْكُما؟ ـ، أُمِّي مَعَ أُمِّكُما فِي النّارِ» [4].

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (١٧/ ١١٧) داود بن دينار أبي هند بن عذافر
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٩٤/١٦٠٠) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين
(٣) روي الأثر أيضا بلفظ «فَلَمّا ولَّيا» دون استفهام.
(٤) الإبانة الكبرى (١/٦٩٤/١٦٠١) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين

٥٣ ـ **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو المُغِيرَةِ، قالَ: حَدَّثَنا عُتْبَةُ بْنُ ضَمْرَةَ، قالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَى عَطِيَّةَ، أَنَّهُ أَتَى عائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ رضي الله عنها، فَسَلَّمَ عَلَيْها، فَقالَتْ: مَن أَنْتَ؟ قالَ: أَنا عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى عَطِيَّةَ بْنِ عازِبٍ. فَقالَتْ: ابْنُ عَفِيفٍ؟ فَقالَ: نَعَمْ. فَسَأَلَها عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ صَلاةِ العَصْرِ، أَرَكَعَهُما رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقالَتْ: نَعَمْ. وسَأَلَها عَنْ ذَرارِيِّ الكُفّارِ، فَقالَتْ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعَ آبائِهِمْ». فَقالَتْ لَهُ: يا رَسُولَ اللَّهِ بِلا عَمَلٍ؟ قالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ» (١).

٥٤ ـ **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُعَلّى، قالَ: حَدَّثَنا مُوسى، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ بْنُ أَبِي عَقِيلٍ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ، عَنِ امْرَأَةٍ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّها سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَطْفالِ المُشْرِكِينَ، فَقالَ: «هُمْ يَتَعاوَوْنَ فِي النّارِ» (٢).

٥٥ ـ **حَدَّثَنا** مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ داوُدَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرِّ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ البَراءِ رضي الله عنه، قالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَطْفالِ المُشْرِكِينَ، فَقالَ: «هُمْ مَعَ آبائِهِمْ»، فَقِيلَ: إِنَّهُمْ لَمْ يَعْمَلُوا! قالَ: «اللَّهُ أَعْلَمُ» (٣).

٥٦ ـ **حَدَّثَنا** كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بْنُ الوَلِيدِ، عَنْ صَفْوانَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وراشِدِ بْنِ سَعْدٍ، قالَ: قالَتْ خَدِيجَةُ

---

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٩٥/١٦٠٢) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٦٩٥/١٦٠٣) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٦٩٦/١٦٠٤) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين

ﷺ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أيْنَ أوْلادِي مِنكَ؟ قالَ: «فِي الجَنَّةِ». قالَتْ: بِلا عَمَلٍ؟ قالَ: «اللَّهُ أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ». قالَتْ: فَأوْلادِي مِنَ المُشْرِكِينَ؟ قالَ: «فِي النّارِ». قالَتْ: بِلا عَمَلٍ؟ قالَ: «اللَّهُ أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ» (١).

٥٧ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، ومُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، أنَّ أنَسَ بْنَ عِياضٍ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلى غُفْرَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، ومَجُوسُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَقُولُونَ: لا قَدَرَ، إنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ، وإنْ ماتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ» (٢).

٥٨ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أخْبَرَنا سُفْيانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ مَوْلى غُفْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأنْصارِ، عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، ومَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لا قَدَرَ، إنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ، وإنْ ماتُوا فَلا تَشْهَدُوهُمْ، وهُمْ شِيعَةُ الدَّجّالِ، وحَقٌّ عَلى اللَّهِ عز وجل أنْ يُلْحِقَهُمْ بِالدَّجّالِ» (٣).

٥٩ ـ **حَدَّثَنا** عُثْمانُ بْنُ أبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنا مُعاذُ بْنُ مُعاذٍ، عَنْ سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ

(١) الإبانة الكبرى (١/٦٩٦/١٦٠٥) باب الإيمان بأن كل مولود يولد على الفطرة وذراري المشركين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٠٦/١٦٢٧) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٠٧/١٦٣٠) باب ما روي في المكذبين بالقدر

اللَّهِ ﷺ: «إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، ومَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ القَدَرِيَّةُ، فَإنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ، وإنَّ ماتُوا فَلا تُشَيِّعُوهُمْ»(١).

٦٠ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدُ الأعْلى بْنُ حَمّادٍ النَّرْسِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمانَ، قالَ: سَمِعْتُ زِيادًا أبا الحُرِّ، قالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الحارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ السّامِيِّ، عَنْ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ مَعْناهُ(٢).

٦١ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إبْراهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ ـ يَعْنِي: النَّصْرِيَّ ـ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُهاجِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ يَحْيى بْنِ القاسِمِ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «ما هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إلّا كانَ بَدْؤُها الشِّرْكَ بِاللَّهِ، وما كانَ بَدْؤُ شِرْكِها إلّا التَّكْذِيبَ بِالقَدَرِ»(٣).

٦٢ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدُ الوَهّابِ بْنُ نَجْدَةَ، وعَمْرُو بْنُ عُثْمانَ، قالا: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ، عَنْ أرْطاةَ بْنِ المُنْذِرِ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ أبِي مَسْعُودٍ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «ثَلاثَةٌ فِي المَنسَأِ تَحْتَ قَدَمِ الرَّحْمَنِ عز وجل يَوْمَ القِيامَةِ، لا يُكَلِّمُهُمْ يَوْمَ القِيامَةِ، ولا يَنْظُرُ إلَيْهِمْ، ولا يُزَكِّيهِمْ». قالَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ مَن

(١) الإبانة الكبرى (١٦٣٢/٧٠٨/١) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٢) الإبانة الكبرى (١٦٣٣/٧٠٨/١) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٣) الإبانة الكبرى (١٦٤٢/٧١٣/١) باب ما روي في المكذبين بالقدر

هُمْ؟ حَلِّهِمْ لَنا [(١)]، قالَ: «المُكَذِّبُ بِالقَدَرِ، ومُدْمِنُ الخَمْرَ، والمُتَبرِّئُ مِن ولَدِهِ». قالَ: قُلْتُ: فَما المَنسَأُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «جُبٌّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ» [(٢)].

٦٣ ـ حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ عُتْبَةَ السُّلَمِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْداءِ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قالَ: «لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ عاقٌّ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مُكَذِّبٌ بِالقَدَرِ» [(٣)].

٦٤ ـ حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ عَمّارٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُعاوِيَةُ بْنُ يَحْيى أَبُو مُطِيعٍ الأَطْرابُلُسِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَرْطاةُ بْنُ المُنْذِرِ، قالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي البَكَراتِ، عَنْ أَبِي مُوسى الأَشْعَرِيِّ ﷺ، قالَ: ذُكِرَ القَدَرُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقالَ: «إِنَّ أُمَّتِي لا تَزالُ مُتَمَسِّكَةً مِن دِينِها ما لَمْ يُكَذِّبُوا بِالقَدَرِ، فَإِذا كَذَّبُوا بِالقَدَرِ؛ فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلاكُهُمْ» [(٤)].

٦٥ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْراهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ـ يَعْنِي: ابْنَ شابُورَ ـ، قالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَلّامٍ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي أُمامَةَ الباهِلِيِّ ﷺ، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يَقْبَلُ اللَّهُ ﷻ مِنهُمْ صَرْفًا ولا عَدْلًا: العاقُّ، والمَنّانُ، والمُكَذِّبُ بِالقَدَرِ» [(٥)].

(١) روي الأثر أيضا بلفظ «جَلِّهِمْ لَنا».
(٢) الإبانة الكبرى (١٦٤٣/٧١٣/١) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٣) الإبانة الكبرى (١٦٤٤/٧١٤/١) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٤) الإبانة الكبرى (١٦٤٥/٧١٤/١) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٥) الإبانة الكبرى (١٦٤٦/٧١٥/١) باب ما روي في المكذبين بالقدر

٦٦ ـ **حَدَّثَنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي المَوالِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عائِشَةَ ﵂، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قالَ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، ولَعَنَهُمُ اللَّهُ، وكُلُّ نَبِيٍّ مُجابِ الدَّعْوَةِ: الزّائِدُ فِي كِتابِ اللَّهِ، والمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ..»، وساقَ الحَدِيثَ [(١)].

٦٧ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ ﵄، قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سِتَّةٌ لَعَنْتُهُمْ، ولَعَنَهُمُ اللَّهُ، وكُلُّ نَبِيٍّ مُجابِ الدَّعْوَةِ: الزّائِدُ فِي كِتابِ اللَّهِ، والمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللَّهِ..»، وساقَ الحَدِيثَ [(٢)].

٦٨ ـ **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمَذانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا ابْنُ وهْبٍ، قالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ نافِعٍ، قالَ: جاءَ رَجُلٌ إلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﵄، فَقالَ: ناسٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالقَدَرِ، فَقالَ: أُولَئِكَ القَدَرِيُّونَ، وأُولَئِكَ يَصِيرُونَ إلى أَنْ يَكُونُوا مَجُوسَ هَذِهِ الأُمَّةِ [(٣)].

٦٩ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أَخْبَرَ سُفْيانُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ نافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﵄ قالَ: إنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، ومَجُوسُ هَذِهِ الأُمَّةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: لا قَدَرَ [(٤)].

(١) الإبانة الكبرى (١/٧١٦/١٦٤٩) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧١٦/١٦٥٠) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٢٢/١٦٦٦) باب ما روي في المكذبين بالقدر
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٢٢/١٦٦٧) باب ما روي في المكذبين بالقدر

٧٠ ـ **حَدَّثَنا** رَجاءُ بْنُ مُرَجًّى المَرْوَزِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو اليَمانِ، قالَ: حَدَّثَنا عَطّافُ بْنُ خالِدٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، عَنْ أبِيهِ، قالَ: سَمِعْتُ أبِي يَذْكُرُ أنَّهُ سَمِعَ أبا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ ﵁، وهُوَ يَقُولُ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، أنَعْمَلُ عَلى أمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنهُ أوْ عَلى أمْرٍ مُؤْتَنَفٍ؟ فَقالَ: «بَلْ عَلى أمْرٍ قَدْ فُرِغَ مِنهُ». قُلْتُ: فَفِيمَ العَمَلُ يا رَسُولَ اللَّهِ؟ قالَ: «كُلٌّ مُيَسَّرٌ لِما خُلِقَ لَهُ» (١).

٧١ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ خالِدٍ الحَذّاءِ، عَنْ عَبْدِ الأعْلى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحارِثِ، قالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ ﵁ بِالجابِيَةِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وأثْنى عَلَيْهِ، وعِنْدَهُ جاثَلِيقُ يُتَرْجِمُ لَهُ ما يَقُولُ، فَقالَ: مَن يَهْدِ اللَّهُ فَلا مُضِلَّ لَهُ، ومَن يُضْلِلْ فَلا هادِيَ لَهُ، قالَ: فَنَفَضَ جُبَّتَهُ كالمُنْكِرِ لِما يَقُولُ، قالَ: فَقالَ عُمَرُ ﵁: ما يَقُولُ؟ فَسَكَتُوا عَنْهُ، قالَ ثَلاثَ مَرّاتٍ: ما يَقُولُ؟ قالُوا: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، يَزْعُمُ أنَّ اللَّهَ ﷿ لا يُضِلُّ أحَدًا، قالَ عُمَرُ: كَذَبْتَ أيْ عَدُوَّ اللَّهِ، بَلِ اللَّهُ خَلَقَكَ، وقَدْ أضَلَّكَ، ثُمَّ يُدْخِلُكَ النّارَ إنْ شاءَ اللَّهُ، أما واللَّهِ لَوْلا لَوْثٌ مِن عَهْدٍ لَكَ، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، إنَّ اللَّهَ ﷿ خَلَقَ أهْلَ الجَنَّةِ وما هُمْ

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٢٥/١٦٧٦) باب ما روي في ذلك عن الصحابة ومذهبهم في القدر رحمهم الله، أبو بكر الصديق ﵁

عامِلُونَ، وخَلَقَ أهْلَ النّارِ وما هُمْ عامِلُونَ، فَقالَ: هَؤُلاءِ لِهَذِهِ وهَؤُلاءِ لِهَذِهِ، قالَ: فَتَفَرَّقَ النّاسُ وما يَخْتَلِفُونَ فِي القَدَرِ (١).

٧٢ ـ **وَحَدَّثَنا** مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، حَدَّثَنا حَمّادٌ، عَنْ خالِدٍ الحَذّاءِ، عَنْ عَبْدِ الأعْلى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عامِرٍ يَعْنِي القُرَشِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الحارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قالَ: خَطَبَنا عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ رضي الله عنه بِالجابِيَةِ فَذَكَرَ نَحْوَهُ، قالَ: فَنَفَضَ الجاثَلِيقُ قَمِيصَهُ وقالَ: بركست، قالَ بَحِيرُ: قالَ فيهِ ـ يَعْنِي: عُمَرُ ـ: إنَّ اللَّهَ عز وجل خَلَقَ آدَمَ، فَنَثَرَ ذُرِّيَّتَهُ وكَتَبَ أهْلَ الجَنَّةِ أعْمالَهُمْ...، وساقَ مَعْناهُ (٢).

٧٣ ـ **حَدَّثَنا** داوُدُ بْنُ أُمَيَّةَ، قالَ: حَدَّثَنا مالِكُ بْنُ سَعِيدٍ، قالَ: حَدَّثَنا الأعْمَشُ، عَنْ أبِي إسْحاقَ، عَنْ أبِي نُصَيْرٍ، قالَ: كُنّا جُلُوسًا حَوْلَ سَيِّدِنا الأشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، إذْ جاءَهُ رَجُلٌ بِيَدِهِ عَنَزَةٌ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ وعَرَفَهُ، فَقالَ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، قالَ: نَعَمْ. قالَ: تَخْرُجُ هَذِهِ السّاعَةَ وأنْتَ رَجُلٌ مُحارِبٌ؟ قالَ: إنَّ عَلَيَّ مِنَ اللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً، فَإذا جاءَ القَدَرُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا، إنَّهُ لَيْسَ أحَدٌ مِنَ النّاسِ إلّا وقَدْ وُكِّلَ بِهِ مَلَكٌ، فَلا تُرِيدُهُ دابَّةٌ ولا شَيْءٌ إلّا قالَ لَهُ: اتَّقِهِ، اتَّقِهِ، فَإذا جاءَ القَدَرُ خَلّى عَنْهُ (٣).

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٢٧/١٦٧٩) باب ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧/٣١٦) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث

(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٧/٣١٦) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث

(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٣١/١٦٩١) باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/٥٥١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه

٧٤ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنا عَفّانُ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قالَ: حَدَّثَنا داوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أنيسِ بْنِ جابِرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: ما مِن آدَمِيٍّ إلّا مَعَهُ مَلَكٌ يَقِيهِ ما لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ، فَإذا جاءَ القَدَرُ خَلّاهُ (١).

٧٥ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو أُسامَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ـ يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ ـ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: والَّذِي خَلَقَ الحَبَّةَ، وبَرَأَ النَّسَمَةَ، لَإزالَةُ جَبَلٍ مِن مَكانِهِ أَهْوَنُ مِن إزالَةِ مُلْكٍ مُؤَجَّلٍ (٢).

٧٦ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِسْرائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي جُنْدُبٍ، قالَ: كُنّا جُلُوسًا عِنْدَ سَيِّدِنا سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ بِصِفِّينَ، إذْ جاءَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مُتَوَكِّئًا عَلى عَنْزَةٍ، وإنَّ الصَّفَّيْنِ لَيَتَراءَيانِ بَعْدَما اخْتَلَطَ الظَلامُ، فَقالَ لَهُ سَعِيدٌ: أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ؟ قالَ: نَعَمْ. قالَ: سُبْحانَ اللَّهِ! أما تَخافُ أَنْ يَقْتُلَكَ أَحَدٌ؟ قالَ: لا، إنَّهُ لَيْسَ مِن عَبْدٍ إلّا ومَعَهُ حَفَظَةٌ مِن أَنْ يُصِيبَهُ حَجَرٌ، أَوْ يَخِرَّ مِن جَبَلٍ، أَوْ يَقَعُ أَوْ تُصِيبَهُ دابَّةٌ، حَتّى إذا جاءَ القَدَرُ خَلُّوا بَيْنَهُ وبَيْنَهُ (٣).

٧٧ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشّارٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنا زائِدَةُ بْنُ قُدامَةَ، عَنْ عَطاءِ بْنِ السّائِبِ، عَنْ أَبِي البَخْتَرِيِّ، عَنْ يَعْلى بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قالَ: كانَ عَلِيٌّ يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ إلى المَسْجِدِ لِيُصَلِّيَ تَطَوُّعًا، وكانَ النّاسُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ،

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٣١/١٦٩٢) باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٣٢/١٦٩٣) باب ما روي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في ذلك
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/٥٥١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه

حَتّى كانَ شَبِيبٌ الحَرُورِيُّ، فَقالَ بَعْضُنا لِبَعْضٍ: لَوْ جَعَلْنا عَلَيْنا عَقِبًا يَحْضُرُ كُلَّ لَيْلَةٍ مِنّا عَشَرَةٌ، فَكُنْتُ فِي أَوَّلِ مَنْ حَضَرَ، فَأَلْقى دِرَّتَهُ ثُمَّ قامَ يُصَلِّي، فَلَمّا فَرَغَ أَتانا فَقالَ: ما يُجْلِسُكُمْ؟ قُلْنا: نَحْرُسُكَ، فَقالَ: مِن أَهْلِ السَّماءِ؟ قالَ: فَإِنَّهُ لا يَكُونُ فِي الأَرْضِ شَيءٌ حَتّى يُقْضى فِي السَّماءِ، وإِنَّ عَلَيَّ مِنَ اللهِ جُنَّةً حَصِينَةً، فَإِذا جاءَ أَجَلِي كَشَفَ عَنِّي، وإِنَّهُ لا يَجِدُ عَبْدٌ طَعْمَ الإِيمانِ حَتّى يَعْلَمَ أَنَّهُ ما أَصابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ (١).

٧٨ ـ **حَدَّثَنا** مَحْمُودُ بْنُ خالِدٍ، قالَ: أَخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ عِيسى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ القاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، قالَ: أَرْبَعٌ قَدْ فُرِغَ مِنهُنَّ: الخَلْقُ، والخُلُقُ، والأَجَلُ والرِّزْقُ، ولَيْسَ أَحَدُنا بِأَكْسَبَ مِن أَحَدٍ (٢).

٧٩ ـ **حَدَّثَنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، وأَبُو كامِلٍ، قالا: حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ، عَنْ مَنصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: أَنا بَرِيءٌ مِمَّنْ كَذَّبَ بِالقَدَرِ (٣).

٨٠ ـ **حَدَّثَنا** سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ العَتَكِيُّ، وعُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قالا: حَدَّثَنا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ،

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥١/٤٢) علي بن أبي طالب رضي الله عنه
(٢) الإبانة الكبرى (١٧١٨/٧٤٥/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
(٣) الإبانة الكبرى (١٧٢٥/٧٤٦/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم

عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما، فِي قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال ٢٤]، قالَ: يَحُولُ بَيْنَ المُؤْمِنِ وبَيْنَ المَعاصِي، وبَيْنَ الكافِرِ وبَيْنَ الإيمانِ [(١)].

٨١ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الأعْلى، عَنْ داوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ [الأنبياء ٩٥]، قالَ: وجَبَ عَلَيْهِمْ أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ، لا يَرْجِعُ مِنهُمْ راجِعٌ، ولا يَتُوبُ مِنهُمْ تائِبٌ [(٢)].

٨٢ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسابٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ البَكْرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّهُ لَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما، قالَ: قُلْتُ: ما تَقُولُ فِي النّاسِ؟ قالَ: يَعْمَلُونَ لِما خُلِقُوا لَهُ. قالَ: وكَيْفَ ذاكَ؟ قالَ: لا يَسْتَطِيعُونَ إلّا ذاكَ، كُتِبَ عَلَيْهِمْ رُقَعٌ، إنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وإنْ شَرًّا فَشَرٌّ [(٣)].

٨٣ ـ **حَدَّثَنا** مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قالَ حَدَّثَنا أَبُو نَعامَةَ السَّعْدِيُّ، قالَ: كُنّا عِنْدَ أَبِي عُثْمانَ النَّهْدِيِّ، فَحَمِدْنا اللَّهَ وكَبَّرْناهُ ودَعَوْناهُ، فَقُلْتُ: لَأنا بِأَوَّلِ هَذا الأمْرِ أَشَدُّ فَرَحًا مِنِّي بِآخِرِهِ. فَقالَ سَلْمانُ رضي الله عنه: ثَبَّتَكَ اللَّهُ، إنَّ اللَّهَ لَمّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَأَخْرَجَ مِن ظَهْرِهِ ما هُوَ ذارٍّ إلى يَوْمِ القِيامَةِ، فَخَلَقَ الذَّكَرَ والأُنْثى، والشِّقْوَةَ والسَّعادَةَ، والأرْزاقَ والآجالَ

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٥٠/١٧٣٩) باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٥٦/١٧٦٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٥٧/١٧٦٥) باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم.

والألْوانَ، فَمَن عَلِمَ السَّعادَةَ فَعَلَ الخَيْرَ ومَجالِسَ الخَيْرِ، ومَن عَلِمَ الشَّقاءَ فَعَلَ الشَّرَّ ومَجالِسَ الشَّرِّ (١).

٨٤ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مالِكٍ، عَنْ زِيادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينارٍ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: إنَّ اللَّهَ هُوَ الهادِي والفاتِنُ (٢).

٨٥ ـ **حَدَّثَنا** أبُو كامِلٍ، قالَ: حَدَّثَنا إسْماعِيلُ، قالَ: أخْبَرَنا مَنصُورُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قالَ: كُنْتُ مَعَ الحَسَنِ، فَقالَ لِي رَجُلٌ إلى جَنْبِهِ: سَلْهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمۡ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مِّن قَبۡلِ أَن نَّبۡرَأَهَآۚ﴾ [الحديد ٢٢]، فَسَألْتُهُ عَنْها، فَقالَ: ومَن يَشُكُّ فِي هَذا؟! ما مِن مُصِيبَةٍ بَيْنَ السَّماءِ والأرْضِ إلّا فِي كِتابٍ مِن قَبْلِ أنْ تُبْرَأَ النَّسَمَةُ (٣).

٨٦ ـ **حَدَّثَنا** مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادٌ، قالَ: أخْبَرَنا خالِدٌ الحَذّاءُ، عَنِ الحَسَنِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمۡۗ﴾ [هود ١١٩]، قالَ: خَلَقَ هَؤُلاءِ لِهَذِهِ، وهَؤُلاءِ لِهَذِهِ (٤).

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٥٩/١٧٧٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٦١/١٧٧٩) باب ما روي في الإيمان بالقدر عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٦٥/١٧٨٨) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٦٥/١٧٨٩) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

٨٧ ـ حَدَّثَنا مُسْلِمُ بْنُ إبْراهِيمَ، قالَ: حَدَّثَنا قُرَّةُ بْنُ خالِدٍ، قالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا، يَسْألُ الحَسَنَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود ١١٩]، قالَ: خَلَقَهُمْ لِلاخْتِلافِ (١).

٨٨ ـ حَدَّثَنا مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، قالَ: قالَ رَجُلٌ لِلْحَسَنِ: يا أبا سَعِيدٍ، مَن خَلَقَ الشَّيْطانَ؟ فَقالَ: سُبْحانَ اللَّهِ، ومَن خالِقٌ غَيْرُ اللَّهِ؟! اللَّهُ خَلَقَ الشَّيْطانَ، واللَّهُ خَلَقَ الخَيْرَ، واللَّهُ خَلَقَ الشَّرَّ (٢).

٨٩ ـ حَدَّثَنا إسْماعِيلُ بْنُ أسَدٍ، قالَ: حَدَّثَنا شَبابَةُ، قالَ: حَدَّثَنا مُبارَكٌ، قالَ: جالَسْتُ الحَسَنَ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، فَما سَمِعْتُهُ يُفَسِّرُ شَيْئًا مِنَ القُرْآنِ إلّا عَلى إثْباتِ القَدَرِ (٣).

٩٠ ـ حَدَّثَنا ابْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنِي قُرَيْشُ بْنُ أنَسٍ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادٌ، عَنْ يُونُسَ وحُمَيْدٍ، قالا: كانَ تَفْسِيرُ الحَسَنِ كُلُّهُ عَلى الإثْباتِ (٤).

٩١ ـ حَدَّثَنا ابْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ عُبادَةَ، قالَ: حَدَّثَنا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، عَنِ ابْنِ زاذانَ ـ يَعْنِي: مَنصُورَ بْنَ زاذانَ ـ، قالَ: سَأَلْتُ

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٦٥/١٧٩٠) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٦٥/١٧٩١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٦٦/١٧٩٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٦٦/١٧٩٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

الحَسَنَ ما بَيْنَ ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢﴾ [الفاتحة ٢] إلى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ [الناس ١]، فَفَسَّرَهُ عَلى الإثْباتِ (١).

٩٢ ـ **حَدَّثَنا** مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادٌ، قالَ: أَخْبَرَنِي حُمَيْدٌ، قالَ: كانَ الحَسَنُ يَقُولُ: لَأَنْ يَسْقُطَ مِنَ السَّماءِ أَحَبُّ إلَيْهِ مِن أنْ يَقُولَ: الأَمْرُ بِيَدَيَّ؛ ولَكِنْ يَقُولُ: إذا أَذْنَبَ أَحَدُكُمْ ذَنْبًا فَلا يَحْمِلَنَّ ذَنْبَهُ عَلى رَبِّهِ، ولَكِنْ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ويَتُوبُ إلَيْهِ (٢).

٩٣ ـ **حَدَّثَنا** مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خالِدٍ الحَذّاءِ، قالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: يا أبا سَعِيدٍ، أَخْبِرْنِي عَنْ آدَمَ، خُلِقَ لِلسَّماءِ أَوْ لِلْأَرْضِ؟ قالَ: لا، بَلْ لِلْأَرْضِ. قالَ: قُلْتُ: فَكانَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْتَصِمَ؟ قالَ: لا (٣).

٩٤ ـ **حَدَّثَنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادٌ، قالَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ: كَذَبَ عَلى الحَسَنِ ضَرْبانِ مِنَ النّاسِ: قَوْمٌ القَدَرُ رَأْيُهُمْ فَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُنَفِّقُوا بِذَلِكَ رَأْيَهُمْ، وقَوْمٌ فِي قُلُوبِهِمْ شَنَآنٌ وبُغْضٌ يَقُولُونَ: لَيْسَ مِن قَوْلِهِ كَذا وكَذا؟ ولَيْسَ مِن قَوْلِهِ كَذا وكَذا؟ (٤).

(١) الإبانة الكبرى (١٧٩٤/٧٦٦/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١٧٩٥/٧٦٧/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١٨٠١/٧٦٨/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١٨٠٣/٧٦٩/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين؛ وفي شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١١٥٨/١٥٠/٢) باب جُمّاع توحيد الله ﷻ وصفاته وأسمائه، رواه أحمد بن الحسن عن أبي داود بلفظ آخر

٩٥ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الجَرّاحِ، عَنْ حَمّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ خالِدٍ الحَذّاءِ، قالَ: قَدِمْتُ مِن سَفَرٍ فَإذا هُمْ يَقُولُونَ: قالَ الحَسَنُ كَذا وكَذا. فَأتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يا أبا سَعِيدٍ، أخْبِرْنِي عَنْ آدَمَ خُلِقَ لِلسَّماءِ أمْ لِلْأرْضِ؟ قالَ: بَلْ لِلْأرْضِ. قُلْتُ: أرَأيْتَ لَوِ اعْتَصَمَ فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قالَ: لَمْ يَكُنْ مِنهُ بُدٌّ. قُلْتُ: أخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ۝١٦٢ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ۝١٦٣﴾ [الصافات ١٦٣]. قالَ: إنَّ الشَّياطِينَ لا يَفْتِنُونَ بِضَلالَتِهِمْ إلّا مَن أوْجَبَ لَهُ الجَحِيمَ [١].

٩٦ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الجَرّاحِ، عَنِ المُعَلّى بْنِ زِيادٍ، قالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: المَقْتُولُ بِأجَلٍ قُتِلَ؟ قالَ: وأيُّ أجَلٍ يَنْتَظِرُ بَعْدَ المَوْتِ؟! [٢].

٩٧ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ أبِي عَدِيٍّ، عَنْ داوُدَ، قالَ: سَألَنِي بِلالٌ عَنْ قَوْلِ الحَسَنِ فِي القَدَرِ، فَقُلْتُ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤٨﴾ [هود ٤٨]، قالَ: نَجّا اللَّهُ نُوحًا والَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وأهْلَكَ المُمَتَّعِينَ، وبَعَثَ اللَّهُ صالِحًا إلى ثَمُودَ، فَنَجّا اللَّهُ صالِحًا والَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وأهْلَكَ المُمَتَّعِينَ، فَجَعَلْتُ أسْتَقْرِيهِ الأُمَمَ. قالَ بِلالٌ: وما أراهُ إلّا كانَ حَسَنَ القَوْلِ فِي القَدَرِ [٣].

(١) الإبانة الكبرى (١٨٠٤/٧٦٩/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١٨٠٥/٧٧٠/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١٨٠٦/٧٧٠/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

٩٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ وزيرٍ الدِّمَشْقِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ حَسّانَ، عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ دينارٍ، قالَ: عُوتِبَ الحَسَنُ فِي شَيْءٍ مِنَ القَدَرِ، فَقالَ: كانَتْ مَوْعِظَةً فَجَعَلُوها دِينًا (١).

٩٩ ـ حَدَّثَنا هِلالُ بْنُ بِشْرٍ، قالَ: حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ عُثْمانَ، قالَ: حَدَّثَنا عُثْمانُ البَتِّيُّ، قالَ: ما فَسَّرَ الحَسَنُ آيَةً قَطُّ إلّا عَلى الإثْباتِ (٢).

١٠٠ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا سُلَيْمٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قالَ: كُنْتُ أسِيرًا بِالشّامِ، فَنادانِي رَجُلٌ مِن خَلْفِي، فالتَفَتُّ فَإذا رَجاءُ [بْنُ حَيْوَةَ]، فَقالَ: يا ابْنَ عَوْنٍ، ما هَذا الَّذِي يَذْكُرُونَ عَنِ الحَسَنِ؟! قُلْتُ: إنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلى الحَسَنِ كَثِيرًا (٣).

١٠١ ـ حَدَّثَنا ابْنُ المُثَنّى، ومُحَمَّدُ بْنُ بَشّارٍ، قالا: حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قالَ: لَوْ ظَنَنّا أنَّ كَلِمَةَ الحَسَنِ تَبْلُغُ ما بَلَغَتْ، لَكَتَبْنا بِرُجُوعِهِ كِتابًا، وأشْهَدْنا عَلَيْهِ شُهُودًا، ولَكِنّا قُلْنا: كَلِمَةٌ خَرَجَتْ لا تُحْمَلُ. قالَ: وكانَ ابْنُ عَوْنٍ يَقُولُ: بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ حَدِيثُ الحَسَنِ (٤).

١٠٢ ـ حَدَّثَنا سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أيُّوبَ، قالَ: سَألْتُ الحَسَنَ فِي القَدَرِ، فَقالَ: ما أنا بِعائِدٍ إلى شَيْءٍ مِنهُ أبَدًا (٥).

---

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٧٠/١٨٠٧) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٧٠/١٨٠٨) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٧١/١٨٠٩) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٧١/١٨١٠) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٥) الإبانة الكبرى (١/٧٧١/١٨١١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

١٠٣ ـ **حَدَّثَنا** ابْنُ بَشّارٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُؤَمَّلٌ، قالَ: حَدَّثنا أبُو هِلالٍ، قالَ: رُفِعْتُ إلى حُمَيْدِ بْنِ هِلالٍ وأيُّوبَ وهُما قاعِدانِ عِنْدَ دارِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، فَذَكَرا الحَسَنَ وفَضْلَهُ، فَقالَ حُمَيْدٌ: لَوَدِدْتُ أنَّهُ قُسِمَ عَلى أهْلِ البَصْرَةِ غُرْمٌ كَثِيرٌ يَأْخُذُونَ بِهِ وأنَّ الحَسَنَ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِتِلْكَ الكَلِمَةِ (١).

١٠٤ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ، قالَ: سَمِعْتُ أبِي ـ وكانَ ثِقَةً ـ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَدْرٍ، قالَ: دَخَلْتُ عَلى الحَسَنِ وهُوَ جالِسٌ عَلى سَرِيرٍ هِنْدِيٍّ، فَقُلْتُ: ودِدْتُ أنَّكَ لَمْ تَكَلَّمْ فِي القَدَرِ بِشَيْءٍ، فَقالَ: وأنا ودِدْتُ أنِّي لَمْ أكُنْ تَكَلَّمْتُ فِيهِ بِشَيْءٍ (٢).

١٠٥ ـ **حَدَّثَنا** أحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنا مُسْلِمٌ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، قالَ: سَمِعْتُ أيُّوبَ يَقُولُ: إنَّ قَوْمًا جَعَلُوا غَضَبَ الحَسَنِ دِينًا (٣).

١٠٦ ـ **حَدَّثَنا** إسْماعِيلُ بْنُ أسَدٍ، قالَ: حَدَّثَنا شَبابَةُ، قالَ: حَدَّثَنا مُبارَكٌ، عَنِ الحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعالى: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ [الأعراف ١٧٩]، قالَ: خَلَقْنا (٤).

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٧١/١٨١٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٧١/١٨١٣) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٧٢/١٨١٤) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٧٢/١٨١٥) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

١٠٧ ـ حَدَّثَنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنا سَلْمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، عَنْ سَهْلٍ، عَنِ الحَسَنِ: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾ [الإسراء ٢٣]، قالَ: عَهِدَ (١).

١٠٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسى، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ المُؤْمِنِ السَّدُوسِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ، سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ (٢)، فَقالَ: إنَّ اللَّهَ ﷻ لَيَقْضِي القَضِيَّةَ فِي السَّماءِ وهُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، ثُمَّ يَضْرِبُ لَها أجَلًا، ثُمَّ يُمْسِكُها إلى أجَلِها، فَإذا جاءَ أجَلُها أرْسَلَها، فَلَيْسَ لَها مَرْدُودٌ أنَّهُ كائِنٌ فِي يَوْمِ كَذا مِن شَهْرِ كَذا فِي بَلَدِ كَذا مِنَ المُصِيبَةِ مِنَ القَحْطِ والرِّزْقِ مِنَ المُصِيبَةِ فِي الخاصَّةِ والعامَّةِ (٣).

١٠٩ ـ حَدَّثَنا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ، أَنا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتادَةُ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قالَ: إنَّ اللَّهَ لَمْ يَكِلِ النّاسَ إلى القَدَرِ وإلَيْهِ يَعُودُونَ (٤).

١١٠ ـ حَدَّثَنا مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادٌ، عَنْ ثابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، قالَ: لَوْ كانَ الخَيْرُ فِي يَدِ أحَدِنا، ما اسْتَطاعَ أنْ يُفْرِغَهُ فِي قَلْبِهِ حَتّى يَكُونَ اللَّهُ ﷻ هُوَ الَّذِي يُفْرِغُهُ فِي قَلْبِهِ (٥).

---

(١) الإبانة الكبرى (١٨١٦/٧٧٢/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين؛ الإبانة الكبرى (١٨٢٩/٧٧٦/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٢) ـ قوله تعالى: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝٢٢﴾ [الحديد ٢٢] ـ

(٣) الإبانة الكبرى (١٧٢٨/٧٧٦/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٠٩/٥٨) مطرف بن عبد الله بن الشخير

(٥) الإبانة الكبرى (١٨٣٧/٧٧٨/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٠٩/٥٨) مطرف بن عبد الله بن الشخير

١١١ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ داوُدَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ الشِّخِّيرِ، قالَ: إنّا لَمْ نُوَكَّلْ إلى القَدَرِ وإلَيْهِ نَصِيرُ (١).

١١٢ ـ **حَدَّثَنا** سُلَيْمانُ بْنُ حَرْبٍ، ومُسْلِمُ بْنُ إبْراهِيمَ ـ المَعْنى ـ، قالا: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، قالَ: قُلْتُ لِداوُدَ بْنِ أبِي هِنْدَ: ما قُلْتَ فِي القَدَرِ؟ قالَ: أقُولُ ما قالَ مُطَرِّفٌ: لَمْ نُوَكَّلْ إلى القَدَرِ وإلَيْهِ نَصِيرُ (٢).

١١٣ ـ **حَدَّثَنا** مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادٌ، عَنْ مُطَرِّفٍ، أنَّهُ قالَ: لَيْسَ لِأحَدٍ أنْ يَصْعَدَ فَيُلْقِيَ نَفْسَهُ مِن فَوْقِ بَيْتٍ فَيَقُولُ: قُدِّرَ لِي، ولَكِنْ يَحْذَرُ ويَجْتَهِدُ ويَتَّقِي، فَإنْ أصابَهُ شَيْءٌ، عَلِمَ أنَّهُ لَمْ يُصِبْهُ إلّا ما كَتَبَ اللَّهُ لَهُ (٣).

١١٤ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أبُو عَبْدِ اللَّهِ، قالَ: حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ كَثِيرِ بْنِ دِرْهَمٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، قالَ: سَألْتُ ابْنَ عَوْنٍ عَنِ القَدَرِ، فَقالَ: سَألْتُ جَدَّكَ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ عَنِ القَدَرِ، فَقالَ: ﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا۟ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾﴾ [الأنفال ٢٣] (٤).

(١) الإبانة الكبرى (١٨٣٨/٧٧٨/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٢) الإبانة الكبرى (١٨٣٩/٧٧٨/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٣) الإبانة الكبرى (١٨٤٤/٧٧٩/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٤) الإبانة الكبرى (١٨٤٦/٧٧٩/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٢١٨/٥٣) محمد بن سيرين

١١٥ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الوَرْكانِيُّ، قالَ: أَخْبَرَنا شَرِيكٌ، عَنْ سالِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝٢٩﴾ [الأعراف ٢٩]، قالَ: كَما كَتَبَ عَلَيْكُمْ تَكُونُونَ ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ﴾ [الأعراف ٣٠] (١).

١١٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشّارٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قالَ: حَدَّثنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾ [الشمس ٨]، قالَ: فَأَلْزَمَها فُجُورَها وتَقْواها (٢).

١١٧ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ـ قاضِي الرِّيِّ ـ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾ [الأنفال ٢٤]، قالَ: يَحُولُ بَيْنَ المُؤْمِنِ والكُفْرِ، وبَيْنَ الكافِرِ والإيمانِ (٣).

١١٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ زِيادٍ، قالَ: أَخْبَرَنا شَرِيكٌ، عَنْ سالِمٍ، عَنْ سَعِيدٍ فِي قَوْلِهِ تَعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ﴾ [الأعراف ٣٧]، قالَ: يَنالُهُمْ ما كُتِبَ عَلَيْهِمْ مِن شِقْوَةٍ أَوْ سَعادَةٍ، مِن خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (٤).

١١٩ ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعاذٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا ورْقاءُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجاهِدٍ: ﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾ [البقرة ٣٠]، قالَ: عَلِمَ مِن إِبْلِيسَ المَعْصِيَةَ (٥).

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٨٠/١٨٤٩) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٨٠/١٨٥٠) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٨٠/١٨٥١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٨١/١٨٥٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٥) الإبانة الكبرى (١/٧٨١/١٨٥٦) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

١٢٠ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا سُفْيانُ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ ﷻ: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾﴾ [يس ١٢]، قالَ: فِي أُمِّ الكِتابِ (١).

١٢١ ـ **حَدَّثَنا** ابْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنا يَحيى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيانَ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ مُجاهِدٍ، قالَ: أَوَّلُ ما فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ فاتِحَةُ الكِتابِ (٢).

١٢٢ ـ **حَدَّثَنا** الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبّاحِ، قالَ: حَدَّثَنا حَجّاجٌ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ كَثِيرٍ، عَنْ مُجاهِدٍ، أَنَّهُ قالَ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾﴾ [الأنعام ١٠٩]، قالَ: وما يُدْرِيكُمْ أَنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ؟ ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ﴾ [الأنعام ١١٠]، نَحُولُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الإيمانِ لَوْ جاءَتْهُمْ تِلْكَ الآيَةُ فَلا يُؤْمِنُونَ كَما حُلْتُ (٣) بَيْنَهُمْ وبَيْنَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ (٤).

١٢٣ ـ **حَدَّثَنا** واصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلى الأَسَدِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو وعَنِ الحَكَمِ، عَنْ مُجاهِدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: ﴿أُولَٰئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ الْكِتَابِ﴾ [الأعراف ٣٧]، قالَ: هُوَ ما سَبَقَ لَهُمْ (٥).

١٢٤ ـ **حَدَّثَنا** واصِلُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلى، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ الحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو الفُقَيْمِيِّ، عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ﴿وَكُلَّ إِنسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٨٢/١٨٦١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٨٢/١٨٦٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) تفسير الطبري وتفسير ابن أبي حاتم: حُلْنا
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٨٢/١٨٦٣) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٥) الإبانة الكبرى (١/٧٨٣/١٨٦٤) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء ١٣] قالَ: ما مِن مَوْلُودٍ إلّا فِي عُنُقِهِ ورَقَةٌ مَكْتُوبٌ فِيها شَقِيٌّ أوْ سَعِيدٌ (١).

١٢٥ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيانَ، عَنْ ورْقاءَ، عَنْ مُجاهِدٍ: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝٢٩﴾ [الأعراف ٢٩]، قالَ: المُؤْمِنُ مُؤْمِنٌ، والكافِرُ كافِرٌ (٢).

١٢٦ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ مُجاهِدٍ: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ۝٦٣﴾ [المؤمنون ٦٣]، قالَ: لا بُدَّ لَهُمْ مِن أنْ يَعْمَلُوها (٣).

١٢٧ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ خالِدٍ السُّلَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا الفِرْيابِيُّ، عَنْ سُفْيانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أبِي زِيادٍ ورَجُلٍ، عَنْ مُجاهِدٍ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ﴾ [الجن ١٦]، قالَ: طَرِيقَةُ الحَقِّ، ﴿لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦﴾ [الجن ١٦]، قالَ: ماءً كَثِيرًا، ﴿لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِۚ﴾ [الجن ١٧] حَتّى يَرْجِعُوا إلى ما كُتِبَ عَلَيْهِمْ (٤).

١٢٨ ـ حَدَّثَنا الوَلِيدُ بْنُ شُجاعٍ، قالَ: حَدَّثَنا الفِرْيابِيُّ، عَنْ سُفْيانَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ قَيْسٍ الأعْرَجِ، قالَ: صَلَّيْتُ إلى جَنْبِ رَجُلٍ يُتَّهَمُ بِالقَدَرِ، فَلَقِيتُ

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٨٣/١٨٦٥) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٨٣/١٨٦٧) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٨٤/١٨٧٠) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٨٤/١٨٧٣) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

مُجاهِدًا، فَأعْرَضَ عَنِّي، فَقُلْتُ لَهُ، فَقالَ: ألَمْ أرَكَ صَلَّيْتَ إلى جَنْبِ فُلانٍ؟ قُلْتُ: إنَّما ضَمَّتْنِي وإيّاهُ الصَّلاةُ [١].

١٢٩ ـ حَدَّثَنا مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثنا حَمّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو جَعْفَرٍ الخَطْمِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، أنَّ رَجُلًا كانَ مِن عُبّادِ أهْلِ الكُوفَةِ، وكانَ يَلْزَمُ المَسْجِدَ، فَقَعَدَ إلَيْهِ ذاتَ يَوْمٍ، فَرَآهُ رَجُلٌ مِنَ المُفَوِّضَةِ، فكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ مِنَ التَّفْوِيضِ، فَنَهَضَ ورَجَعَ إلى أهْلِهِ، فقالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أيْ بُنَيَّ عَجَّلْتَ الرُّجُوعَ، فَأخْبَرَها، فَقالَتْ: قُمْ عَنْهُ، فَإنَّهُ أوَّلُ ما تُفْتَحُ بِهِ الزَّمْزَمَةُ هَذا الكَلامُ. وكانَتْ أصْفَهانِيَّةً. وهَذا لَفْظُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرٍ، عَنْ أبِي داوُدَ [٢].

١٣٠ ـ حَدَّثَنا مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادٌ، عَنْ أبِي سِنانٍ، قالَ: عُرِضَ عَلى وهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ كَلامٌ مِنَ التَّفْوِيضِ زَعَمُوا أنَّهُ مِن كَلامِهِ فِي ورَقَةٍ، فَقالَ: اقْطَعْ هَذا، لَيْسَ هَذا مِن كَلامِي [٣].

١٣١ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسى، قالَ: حَدَّثَنا إسْحاقُ بْنُ سُلَيْمانَ الرّازِيُّ، عَنْ أبِي سِنانٍ، عَنْ طاوُسٍ، أنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَلُومُونَ رَجُلًا فِي خَطِيئَةٍ قَدْ عَمِلَها، فَقالَ: عَلى أيِّ شَيْءٍ تَلُومُونَهُ؟! فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كانَ فِي أسْفَلِ سَبْعِ أرْضِينَ لَجِيءَ بِهِ حَتّى يَعْمَلَهُ [٤].

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٨٥/١٨٧٦) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٨٦/١٨٨٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٩٠/١٨٩٥) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٩٢/١٩٠١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

١٣٢ ـ **حَدَّثَنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعاذٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا الفَرَجُ بْنُ فَضالَةَ، قالَ: حَدَّثَنا مُسافِرٌ، قالَ: جاءَ رَجُلٌ إلى مَكْحُولٍ مِن إخْوانِهِ، فقالَ: يا أبا عَبْدِ اللَّهِ، ألا أعْجَبَكَ أنِّي عُدْتُ اليَوْمَ رَجُلًا مِن إخْوانِكَ، فَقالَ: مَن هُوَ؟ قالَ: لا عَلَيْكَ. قالَ: أسْألُكَ. قالَ: هُوَ غَيْلانُ. فَقالَ: إنْ دَعاكَ غَيْلانُ فَلا تُجِبْهُ، وإنْ مَرِضَ فَلا تَعُدْهُ، وإنْ ماتَ فَلا تَمْشِ فِي جِنازَتِهِ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ مَكْحُولٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، وذَكَرُوا عِنْدَهُمُ القَدَرِيَّةَ، فَقالَ: أوَ قَدْ أظْهَرُوهُ وتَكَلَّمُوا بِهِ؟! قالَ: نَعَمْ، فَقالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: أُولَئِكَ نَصارى هَذِهِ الأُمَّةِ ومَجُوسُها [(١)].

١٣٣ ـ **حَدَّثَنا** إبْراهِيمُ بْنُ مَرْوانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّاطَرِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشُّعَيْثِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ لِغَيْلانَ: ويْحَكَ يا غَيْلانُ! بَلَغَنِي أنَّهُ يَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ غَيْلانُ، هُوَ أضَرُّ عَلَيْها مِنَ الشَّيْطانِ [(٢)].

١٣٤ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّمْلِيُّ أَبُو أحْمَدَ، قالَ: حَدَّثَنا الوَلِيدُ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيِّ النَصْرِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، أنَّهُ قالَ: ويْحَكَ يا غَيْلانُ، إنِّي حُدِّثْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أنَّهُ قالَ: «سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٩٢/١٩٠٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٩٣/١٩٠٤) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/٣٣٠) عمر بن محمد بن عبد الله بن المهاجر

رَجُلٌ يُقالُ لَهُ غَيْلانُ، هُوَ أضَرُّ عَلى أُمَّتِي مِن إبْلِيسَ»، فاتَّقِ أنْ تَكُونَهُ، إنَّ اللَّهَ تَعالى كَتَبَ ما هُوَ خالِقٌ، وما الخَلْقُ عامِلٌ، ثُمَّ لَمْ يَكْتُبْ بَعْدَهُما غَيْرَهُما [١].

١٣٥ ـ حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مَرْوانَ، قالَ: حَدَّثَنا أبِي، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ عَيّاشٍ، قالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الشُّعَيْثِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: بِئْسَ الخَلِيفَةُ كانَ غَيْلانُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ عَلى أُمَّتِهِ مِن بَعْدِهِ [٢].

١٣٦ ـ حَدَّثَنا هِشامُ بْنُ خالِدٍ، قالَ: حَدَّثَنا ضَمْرَةُ، قالَ: حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الكِنانِيُّ، قالَ: حَلَفَ مَكْحُولٌ لا يَجْمَعُهُ وغَيْلانَ سَقْفُ بَيْتٍ إلّا سَقْفُ المَسْجِدِ، وإنْ كانَ لَيَراهُ فِي أُسْطُوانٍ مِن أُسْطُواناتِ السُّوقِ، فَيَخْرُجُ مِنهُ [٣].

حَدَّثَنا أبُو عَبْدِ اللَّهِ المَتُّوثِيُّ قالَ: «سَمِعْتُ أبا داوُدَ السِّجِسْتانِيَّ يَقُولُ: كانَ غَيْلانُ نَصْرانِيًّا» [٤].

١٣٧ ـ حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أبِي يَحيى الرَّمْلِيُّ، عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ ـ يَعْنِي: ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ نُعَيْمٍ ـ، عَنْ أبِيهِ، قالَ: سَألَنِي مَكْحُولٌ جَلَاءً فَأجْلَيْتُهُ، فَتَشَهَّدَ، ثُمَّ ذَكَرَ أنَّهُ رُفِعَ إلى الضَّحّاك بْن عَبْد الرَّحْمَن أنَّهُ رَأسٌ فِي القَدَرِيَّةِ، فَأمَرَ

(١) الإبانة الكبرى (١٩٠٥/٧٩٣/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٣٠/٤٥) عمر بن محمد بن عبد الله بن المهاجر

(٢) الإبانة الكبرى (١٩٠٦/٧٩٣/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٣) الإبانة الكبرى (١٩٠٧/٧٩٣/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٤) الإبانة الكبرى (١٩٠٨/٧٩٣/١) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

الضَّحّاكُ الحاجِبَ أنْ لا يُدْخِلَهُ كَما يُدْخِلُنِي فِي الخاصَّةِ، فَتَبَرَّأَ مِن ذَلِكَ وسَأَلَ أبي أنْ يَعْلَمَ الضَّحّاكُ ذَلِكَ، فَفَعَلَ حَتّى رَدَّهُ إلى مَنزِلَتِهِ الَّتِي كانَ عَلَيْها (١).

١٣٨ ـ وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ الوَزِيرِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنا مَرْوانُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ: قالَ الأَوْزاعِيُّ: لَمْ يَبْلُغْنا أنَّ أحَدًا مِنَ التّابِعِينَ تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ إلّا هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ: الحَسَنُ، ومَكْحُولٌ، فَكَشَفْنا عَنْ ذَلِكَ، فَإذَا هُوَ باطِلٌ (٢).

١٣٩ ـ وحَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ خالِدٍ، حَدَّثَنا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنِي هِقْلُ، قالَ: سَمِعْتُ الأَوْزاعِيَّ يَقُولُ: لا نَعْلَمُ أحَدًا مِن أهْلِ العِلْم نُسَبِ إلى هَذا الرَّأْيِ إلّا الحَسَنَ ومَكْحُولًا، فَلَمْ يَثْبُتْ ذَلِكَ عَنْهُمَا. قالَ أَبُو مُسْهِرٍ: كانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ يُبْرِئُ مَكْحُولًا يُرَفِّعُهُ عَنِ القَدَرِ (٣).

١٤٠ ـ وحَدَّثَنا إبْراهِيمُ بْنُ مَرْوانَ، قالَ: قالَ أبِي: قُلْتُ لِسَعِيدِ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ: يا أبا مُحَمَّدٍ، إنَّ النّاسَ يَتَّهِمُونَ مَكْحُولًا بالقَدرِ، فقالَ: كَذَبُوا، لَمْ يَكُنْ مَكْحُولًا بِقَدَرِيّ (٤).

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/٢٢٨) مكحول بن دبر
(٢) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/٢٢٨) مكحول بن دبر
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/٢٢٨) مكحول بن دبر
(٤) تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/٢٢٨) مكحول بن دبر

١٤١ ـ حَدَّثَنا أبُو تَوْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ ـ يَعْنِي: ابْنَ عُمَرَ ـ، عَنْ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ۝٩٥﴾ [الأنبياء ٩٥]، قالَ: لا يَرْجِعُونَ إلى التَّوْبَةِ (١).

١٤٢ ـ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عُثْمانَ، قالَ: حَدَّثَنا أبِي، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْقٍ، عَنْ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ فِي قَوْلِهِ: ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌ ۝٤﴾ [ق ٤]، قالَ: مِن عِظامِهِمْ وجُلُودِهِمْ، وذَلِكَ كِتابٌ حَفِيظٌ (٢).

١٤٣ ـ حَدَّثَنا ابْنُ عُبَيْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ قَتادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٨﴾ [الأنعام ١٨]، قالَ: حَكِيمٌ فِي أمْرِهِ، خَبِيرٌ بِخَلْقِهِ (٣).

١٤٤ ـ حَدَّثَنا هارُونُ بْنُ زَيْدٍ، قالَ: حَدَّثَنا أبِي، عَنْ سُفْيانَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أسْلَمَ فِي قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾ [الذاريات ٥٦]، قالَ: ما جُبِلُوا عَلَيْهِ مِنَ الشَّقاءِ والسَّعادَةِ (٤).

١٤٥ ـ حَدَّثَنا عُثْمانُ بْنُ أبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنِي شَرِيكٌ، عَنِ العَلاءِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ، عَنِ ابْنِ سابِطٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَهُمْ أَعْمَٰلٌ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَٰمِلُونَ ۝٦٣﴾ [المؤمنون ٦٣]، قالَ: لا بُدَّ أنْ يَعْمَلُوها (٥).

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٩٤/١٩١٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٧٩٤/١٩١٣) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٧٩٤/١٩١٤) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٤) الإبانة الكبرى (١/٧٩٨/١٩٢٩) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٥) الإبانة الكبرى (١/٧٩٩/١٩٣٢) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

١٤٦ ـ **حَدَّثَنا** الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، قالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ، قالَ: كانَ سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ يَغْلُو فِي القَوْلِ عَلى القَدَرِيَّةِ، وكانَ يَتَكَلَّمُ. وأمّا أيُّوبُ ويُونُسُ وابْنُ عَوْنٍ، فَإنَّهُمْ كانُوا لا يَتَكَلَّمُونَ فِي شَيْءٍ مِنَ الكَلامِ. ـ قالَ أبُو داوُدَ: يَعْنِي: لا يُجادِلُونَ ولا يُخاصِمُونَ ـ. وأمّا قَتادَةُ وسَعِيدٌ وهِشامٌ الدَّسْتُوائِيُّ، فَإنَّ هَؤُلاءِ كانُوا يَسْكُتُونَ، ولَمْ يَكُونُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ [1].

١٤٧ ـ **حَدَّثَنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الجَرّاحِ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ قَتادَةَ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨﴾ [يس ٨]، قالَ: مَغْلُولُونَ أوْ مُغَلَّلُونَ [2].

١٤٨ ـ **حَدَّثَنا** مَحْمُودُ بْنُ خالِدٍ السُّلَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مَرْوانُ ـ يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ ـ، قالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، أنَّ بِلالَ بْنَ سَعْدٍ أصْبَحَ يَوْمًا فَتَكَلَّمَ فِي قَصَصِهِ، فَقالَ: رُبَّ مَسْرُورٍ مَغْبُونٌ، ويْلٌ لِمَن لَهُ الوَيْلُ ولا يَشْعُرُ، يَأْكُلُ ويَشْرَبُ ويَضْحَكُ وقَدْ حَقَّ عَلَيْهِ فِي قَضاءِ اللَّهِ أنَّهُ مِن أصْحابِ النّارِ [3].

١٤٩ ـ **حَدَّثَنا** مَحْمُودُ بْنُ خالِدٍ السُّلَمِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مَرْوانُ، قالَ: حَدَّثَنا مُعاوِيَةُ بْنُ سَلّامٍ، قالَ: حَدَّثَنِي أخِي زَيْدُ بْنُ سَلّامٍ، عَنْ جَدِّهِ أبِي سَلّامٍ، قالَ: بَلَغَ مُعاوِيَةَ بْنَ أبِي سُفْيانَ رضي الله عنه أنَّ الوَباءَ اسْتَحَرَّ بِأهْلِ دابٍ، فَقالَ مُعاوِيَةُ: لَوْ حَوَّلْناهُمْ عَنْ مَكانِهِمْ، فَقالَ لَهُمْ أبُو الدَّرْداءِ رضي الله عنه: وكَيْفَ لَكَ يا مُعاوِيَةُ بِأنْفُسٍ

---

(١) الإبانة الكبرى (١/٧٩٩/١٩٣٣) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٢) الإبانة الكبرى (١/٨٠٠/١٩٣٨) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين
(٣) الإبانة الكبرى (١/٨٠٠/١٩٣٩) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

قَدْ حَضَرَتْ آجالُها؟ فَكَأَنَّ مُعاوِيَةَ وجَدَ عَلى أبِي الدَّرْداءِ، فَقالَ لَهُ كَعْبٌ: يا مُعاوِيَةُ، لا تَجِدْ عَلى أخِيكَ، فَإنَّ اللَّهَ ﷻ لَمْ يَدَعْ نَفْسًا حِينَ تَسْتَقِرُّ نُطْفَتُها فِي الرَّحِمِ أرْبَعِينَ لَيْلَةً إلّا كَتَبَ خَلْقَها، وخُلُقَها، وأجَلَها، ورِزْقَها، ثُمَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ورَقَةٌ خَضْراءُ مُعَلَّقَةٌ بِالعَرْشِ، فَإذا دَنا أجَلُها أُخْلِقَتْ تِلْكَ الوَرَقَةُ، حَتّى الوَرَقَةُ تَيْبَسُ ثُمَّ تَسْقُطُ، فَإذا سَقَطَتْ، قُبِضَتْ تِلْكَ النَّفْسُ، وانْقَطَعَ أجَلُها ورِزْقُها [(١)].

١٥٠ ـ حَدَّثَنا الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبّاحِ، قالَ: إسْحاقُ بْنُ حَكِيمٍ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو بَكْرٍ، قالَ: حَدَّثَنا الأعْمَشُ، قالَ: قالَ أبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَقُولُونَ: إنِّي أنا المَهْدِيُّ! واللَّهِ لَوْ أنَّ النّاسَ أطْبَقُوا أنَّ الفَرَجَ يَجِيئُهُمْ مِن بابٍ، لَخالَفَهُمُ القَدَرُ حَتّى يَجِيئَهُمْ مِن بابٍ آخَرَ [(٢)].

١٥١ ـ حَدَّثَنا ابْنُ كَثِيرٍ يَعْنِي مُحَمَّدُ، قالَ: أنا هَمّامٌ، عَنْ قَتادَةَ، قالَ: قالَ مُسْلِمُ بْنُ يَسارٍ فِي الكَلامِ فِي القَدَرِ: فقالَ: هُما وادِيانِ عَرِيضانِ يَسْلُكُ النّاسُ فِيهِما، لَمْ يُدْرَكْ غَوْرُهُما، فاعْمَلْ عَمَلَ رَجُلٍ يَعْلَمُ أنَّهُ لَنْ يُنَجِّيَكَ إلّا عَمَلُكَ، وتَوَكَّلْ تَوَكُّلَ رَجُلٍ يَعْلَمُ أنَّهُ لَنْ يُصِيبَكَ إلّا ما كَتَبَ اللَّهُ لَكَ [(٣)].

١٥٢ ـ حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعاذٍ، قالَ: حَدَّثَنا أبِي، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو اللَّيْثِيُّ، أنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ، قالَ: دَعا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ غَيْلانَ القَدَرِيَّ، فَقالَ: يا غَيْلانُ، بَلَغَنِي أنَّكَ تَقُولُ فِي القَدَرِ. فَقالَ: يا أمِيرَ المُؤْمِنِينَ، إنَّهُمْ

(١) الإبانة الكبرى (١/٨٠٠/١٩٤٠) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٢) الإبانة الكبرى (١/٨٠٢/١٩٤٦) باب ما روي في الإيمان بالقدر والتصديق به عن جماعة من التابعين

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٨/١٤٥) مسلم بن يسار

يَكْذِبُونَ عَلَيَّ. فَقالَ: يا غَيْلانُ اقْرَأْ عَلَيَّ ﴿يسٓ ۝١﴾ [يس ١]، فَقَرَأَ: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤﴾ [يس ١ ـ ٤]، حَتّى بَلَغَ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِيٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾ [يس ٨ ـ ١٠]. فَقالَ غَيْلانُ: يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، واللَّهِ لَكَأَنِّي لَمْ أَقْرَأْها قَبْلَ اليَوْمِ، أُشْهِدُكَ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَنِّي تائِبٌ إلى اللَّهِ ﷻ مِمّا كُنْتُ أَقُولُ فِي القَدَرِ. فَقالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ إِنْ كانَ صادِقًا، فَثَبِّتْهُ، وإِنْ كانَ كاذِبًا، فاجْعَلْهُ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ (١).

١٥٣ ـ **حَدَّثَنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعاذٍ، قالَ: حَدَّثَنا أَبِي، عَنْ بَعْضِ أَصْحابِهِ قالَ: حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو هَذا الحَدِيثَ، فَقالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَنا رَأَيْتُهُ مَصْلُوبًا عَلى بابِ دِمَشْقَ (٢).

١٥٤ ـ **حَدَّثَنا** أَحْمَدُ بْنُ سِنانٍ الواسِطِيُّ، قالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مَهْدِيٍّ، قالَ: سَمِعْتُ سُفْيانَ، قالَ لَهُ رَجُلٌ: يا أَبا عَبْدِ اللَّهِ، أَجَبَرَ اللَّهُ العِبادَ عَلى المَعاصِي؟ قالَ: ما أَجْبَرَ، قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ ما عَمِلَ العِبادُ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ بُدٌّ مِن أَنْ يَعْمَلُوا (٣).

(١) الإبانة الكبرى (١/٨٠٧/١٩٥٩) مذهب عمر بن عبد العزيز ؓ في القدر وسيرته في القدرية
(٢) الإبانة الكبرى (١/٨٠٨/١٩٦٠) مذهب عمر بن عبد العزيز ؓ في القدر وسيرته في القدرية؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٨/٢١٠) غيلان بن أبي غيلان
(٣) الإبانة الكبرى (١/٨٢٨/١٩٨٥) باب فيما روي عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في القدر

١٥٥ ـ حَدَّثَنا إِسْماعِيلُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ أَبِي تَوْبَةَ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ماهانَ، عَنْ سُفْيانَ: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾ [فصلت ١٧]، دَعَوْناهُمْ. وعَنْ سُفْيانَ رَفَعَهُ إلى غَيْرِهِ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِىٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢﴾ [الشورى ٥٢]، قالَ: لَتَدْعُوا [(١)].

١٥٦ ـ حَدَّثَنا مَحْمُودُ بْنُ خالِدٍ، قالَ: حَدَّثَنا الفِرْيابِيُّ، قالَ: قالَ سُفْيانُ: قَوْلُهُ: ﴿كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ۝٢٠٠﴾ [الشعراء ٢٠٠]، قالَ: جَعَلْناهُ، و: ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ﴾ [الحجر ١٢]، قالَ: نَجْعَلُهُ [(٢)].

١٥٧ ـ حَدَّثَنا ابْنُ كَثِيرٍ، قالَ: أَخْبَرَنا سُفْيانُ: ﴿وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ۝١٢﴾ [يس ١٢]، قالَ: فِي أُمِّ الكِتابِ [(٣)].

١٥٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسائِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا قَبِيصَةُ، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ: ﴿وَكُلُّ شَىْءٍ فَعَلُوهُ فِى ٱلزُّبُرِ ۝٥٢﴾ [القمر ٥٢]، قالَ: فِي الكِتابِ: ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾ [القمر ٥٣]، قالَ: مَكْتُوبٌ [(٤)].

١٥٩ ـ حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قالَ: حَدَّثَنا أَنَسٌ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ـ قالَ أَبُو داوُدَ: ومَعْناهُ ـ أَنَّهُ وقَفَ عَلى قَوْمٍ وهُمْ يَتَذاكَرُونَ

(١) الإبانة الكبرى (١/٨٢٨/١٩٨٦) باب فيما روي عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في القدر
(٢) الإبانة الكبرى (١/٨٢٨/١٩٨٨) باب فيما روي عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في القدر
(٣) الإبانة الكبرى (١/٨٢٨/١٩٨٩) باب فيما روي عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في القدر
(٤) الإبانة الكبرى (١/٨٢٩/١٩٩٠) باب فيما روي عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في القدر

القَدَرَ، فَقالَ: لَئِنْ كُنْتُمْ، ـ وأعُوذُ بِاللَّهِ أنْ تَكُونُوا صادِقِينَ ـ، لِما فِي أيْدِيكُمْ أعْظَمُ مِمّا فِي يَدَيْ رَبِّكُمْ إنْ كانَ الخَيْرُ والشَّرُّ بِأيْدِيكُمْ (١).

١٦٠ ـ حَدَّثَنا أحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الهَمْدانِيُّ، قالَ: أخْبَرَنا ابْنُ وهْبٍ، قالَ: أخْبَرَنِي هِشامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سُلَيْمانَ بْنِ جَعْفَرٍ العَدَوِيِّ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «سَيُفْتَحُ عَلى أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمانِ بابٌ مِنَ القَدَرِ، فَلا يَسُدُّهُ شَيْءٌ، ويَكْفِيهِمْ أنْ يَقْرَءُوا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ إِنَّ ذَٰلِكَ فِى كِتَٰبٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ۝٧٠﴾ [الحج ٧٠]» قالَ أبُو داوُدَ: كَذا قَرَأها أحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ (٢).

١٦١ ـ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عُثْمانَ الحِمْصِيُّ، وكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، قالا: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ خالِدٍ. **وحَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى القُطَعِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُقَدَّمٍ، ـ جَمِيعًا ـ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أبِي خالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أبِي حازِمٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أنَّهُ قالَ: «إذا كانَ أجَلُ عَبْدٍ بِأرْضٍ هُيِّئَتْ لَهُ الحاجَةُ إلَيْها، حَتّى إذا بَلَغَ أقْصى أجَلِهِ قُبِضَ، قالَ: فَتَقُولُ الأرْضُ يَوْمَ القِيامَةِ: رَبِّ، هَذا عَبْدُكَ كَما اسْتَوْدَعْتَ» (٣).

(١) الإبانة الكبرى (١/٨٢٩/١٩٩٣) باب فيما روي عن جماعة من فقهاء المسلمين ومذهبهم في القدر
(٢) الإبانة الكبرى (٢/٨/٢٠٠٦) باب جامع في القدر وما روي في أهله
(٣) الإبانة الكبرى (٢/٩/٢٠٠٨) باب جامع في القدر وما روي في أهله

١٦٢ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمانَ الأنْبارِيُّ لُوَيْنٌ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو مُعاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المُسَيَّبِ بْنِ رافِعٍ، عَنْ عامِرِ بْنِ عَبْدَةَ، قالَ: قالَ عَبْدُ اللَّهِ رضي الله عنه: إذا قَدَّرَ اللَّهُ عز وجل لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ بِأَرْضٍ هُيِّئَتْ لَهُ إِلَيْها حاجَةٌ (١).

١٦٣ ـ **حَدَّثَنا** مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ المِصِّيصِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أَبُو خالِدٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قالَ: كانَ مَلَكُ المَوْتِ صَدِيقًا لِسُلَيْمانَ بْنِ داوُدَ عليهما السلام، فَأَتاهُ ذاتَ يَوْمٍ، فَقالَ: يا مَلَكَ المَوْتِ تَأْتِي الدّارَ تَأْخُذُ أَهْلَها كُلَّهُمْ وتَذَرُ الدُّوَيْرَةَ إلى جَنْبِهِمْ لا تَأْخُذُ مِنهُمْ أَحَدًا؟! قالَ: ما أنا بِأَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنكَ، إنَّما أَكُونُ تَحْتَ العَرْشِ فَتُلَقى إِلَيَّ صِكاكٌ فِيها أَسْماءٌ، قالَ: فَجاءَ ذاتَ يَوْمٍ وعِنْدَهُ صَدِيقٌ لَهُ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ مَلَكُ المَوْتِ فتَبَسَّمَ ثُمَّ ذَهَبَ، قالَ: فَقالَ الرَّجُلُ: مَن هَذا يا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قالَ: هَذا مَلَكُ المَوْتِ، قالَ: لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَتَبَسَّمُ حِينَ نَظَرَ إِلَيَّ، فَمُرِ الرِّيحَ فَلْتُلْقِنِي بِالهِنْدِ، فَأَمَرَها فَأَلْقَتْهُ بِالهِنْدِ، قالَ: فَعادَ مَلَكُ المَوْتِ إلى سُلَيْمانَ، فَقالَ: أُمِرْتُ أَنْ أَقْبِضَهُ بِالهِنْدِ، فَرَأَيْتُهُ عِنْدَكَ (٢).

١٦٤ ـ **حَدَّثَنا** عُثْمانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قالَ: حَدَّثَنا قَبِيصَةُ، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ، قالَ: قالَ سُلَيْمانُ بْنُ داوُدَ عليهما السلام لِمَلَكِ المَوْتِ: إذا أَرَدْتَ أَنْ تَقْبِضَ رُوحِي فَأَعْلِمْنِي. قالَ: ما أنا بِأَعْلَمَ بِذَلِكَ مِنكَ، إنَّما هِيَ كُتُبٌ تُلْقى إِلَيَّ، فِيها تَسْمِيَةُ مَن يَمُوتُ (٣).

---

(١) الإبانة الكبرى (٢٠٠٩/٩/٢) باب جامع في القدر وما روي في أهله

(٢) الإبانة الكبرى (٢٠١٠/٩/٢) باب جامع في القدر وما روي في أهله؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٨٩/٢٢) سليمان بن داود ابن أفشي بن عويد بن ناعر نبي الله بن نبي الله عليهما السلام

(٣) الإبانة الكبرى (٢٠١١/١٠/٢) باب جامع في القدر وما روي في أهله

١٦٥ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلامٍ، قالَ: حَدَّثنا أبُو النَّضْرِ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِلالِ بْنِ يَسافٍ، قالَ: ما مِن مَوْلُودٍ إلّا جُعِلَ فِي سُرَرِهِ مِن تُرْبَةِ الأَرْضِ الَّتِي يَمُوتُ فِيها (١).

١٦٦ ـ حَدَّثَنا ابْنُ المُثَنّى، قالَ: حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ داوُدَ، عَنْ عَطاءٍ الخُراسانِيِّ، قالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ يُذَرُّ عَلى النُّطْفَةِ مِنَ التُّرْبَةِ الَّتِي يُدْفَنُ فِيها (٢).

١٦٧ ـ حَدَّثَنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نافِعٍ، حَدَّثَنا حُسَيْنُ بْنُ طَلْحَةَ، سَمِعْتُ خالِدَ بْنَ يَزِيدَ، قالَ: تَعَبَّدَ الشَّيْطانُ مَعَ عِيسى عليه السلام عَشْرَ سِنِينَ أَوْ سَنَتَيْنِ، أَقامَ يَوْمًا عَلى شَفِيرِ جَبَلٍ، فَقالَ الشَّيْطانُ: أَرَأَيْتَ إِنْ أَلْقَيْتُ نَفْسِي، هَلْ يُصِيبُنِي إلّا ما كُتِبَ لِي؟ قالَ: إِنِّي لَسْتُ بِالَّذِي أَبْتَلِي رَبِّي، ولَكِنَّ رَبِّي إذا شاءَ ابْتَلانِي. وعَرَفَ أَنَّهُ الشَّيْطانُ، فَفارَقَهُ (٣).

١٦٨ ـ وحَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ، قالَ: حَدَّثَنا سُفْيانُ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طاوُسٍ، قالَ: لَقِيَ الشَّيْطانُ عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ عليه السلام، فَقالَ: أَلَسْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ صادِقٌ؟ فَإِنْ كُنْتَ صادِقًا، فَأْتِ هَذِهِ فَأَلْقِ نَفْسَكَ، قالَ: ويْلَكَ! أَلَيْسَ قالَ اللَّهُ عز وجل: يا ابْنَ آدَمَ، لا تَسْأَلْنِي هَلاكَ نَفْسِكَ، فَإِنِّي أَفْعَلُ ما أَشاءُ (٤).

(١) الإبانة الكبرى (٢/١٠/٢٠١٢) باب جامع في القدر وما روي في أهله
(٢) الإبانة الكبرى (٢/١٠/٢٠١٣) باب جامع في القدر وما روي في أهله
(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/٣٨٧) عيسى ابن مريم عليه السلام
(٤) الإبانة الكبرى (٢/١٥/٢٠٢٧) باب جامع في القدر وما روي في أهله؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/٣٨٧) عيسى ابن مريم عليه السلام

١٦٩ ـ وحَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيى بْنِ فارِسٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزّاقِ، حَدَّثَنا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وعَنِ ابْنِ طاوُسٍ، عَنْ أبِيهِ، قالَ: لَقِيَ عِيسى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام إبْلِيسَ، فَقالَ: أما عَلِمْتَ أنَّهُ لَنْ يُصِيبَكَ إلّا ما كُتِبَ لَكَ؟ قالَ إبْلِيسُ: فَأوْفِ بِذِرْوَةِ هَذا الجَبَلِ، فَتَرَدَّ مِنهُ، فانْظُرْ تَعِيشُ أمْ لا؟ فَقالَ ابْنُ طاوُسٍ، عَنْ أبِيهِ: فَقالَ عِيسى عليه السلام: أما عَلِمْتَ أنَّ اللَّهَ قالَ: لا يُجَرِّبُنِي عَبْدِي، فَإنِّي أفْعَلُ ما شِئْتُ. وقالَ الزُّهْرِيُّ: إنَّ العَبْدَ لا يَبْتَلِي رَبَّهُ، ولَكِنَّ اللَّهَ يَبْتَلِي عَبْدَهُ (١).

١٧٠ ـ حَدَّثَنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، قالَ: حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ عامِرٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الأسْوَدِ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قالَ: أمْرانِ أدْرَكْتُهُما ولَيْسَ بِهَذا المِصْرِ مِنهُما شَيْءٌ: الكَلامُ فِي القَدَرِ؛ إنَّ أوَّلَ مَن تَكَلَّمَ فِيهِ رَجُلٌ مِنَ الأساوِرَةِ يُقالُ لَهُ: سِيسُوَيْهْ، وكانَ دَحِيقًا، وما سَمِعْتُهُ قالَ لِأحَدٍ دَحِيقًا غَيْرِهِ، قالَ: فَإذا لَيْسَ لَهُ عَلَيْهِ تَبَعٌ إلّا المَلّاحُونَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْدَهُ رَجُلٌ كانَتْ لَهُ مُجالَسَةٌ يُقالُ لَهُ: مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ، فَإذا لَهُ عَلَيْهِ تَبَعٌ. ثُمَّ قالَ: وهَؤُلاءِ الَّذِينَ يُدْعَوْنَ المُعْتَزِلَةَ (٢).

١٧١ ـ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، قالَ: حَدَّثَنا حَمّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، قالَ: أدْرَكْتُ النّاسَ وما يَتَكَلَّمُونَ إلّا فِي عَلِيٍّ وعُثْمانَ رضي الله عنهما، حَتّى نَشَأ هاهُنا هُنَيٌّ حَقِيرٌ يُقالُ لَهُ: سِيسُوَيْهْ البَقّالُ، فَكانَ أوَّلَ مَن تَكَلَّمَ فِي القَدَرِ. قالَ حَمّادٌ: فَما ظَنُّكُمْ بِرَجُلٍ يَقُولُ لَهُ ابْنُ عَوْنٍ: هُنَيٌّ حَقِيرٌ (٣).

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/٣٨٧) عيسى ابن مريم عليه السلام

(٢) الإبانة الكبرى (٢/٣٦/٢٠٨٠) باب جامع في القدر وما روي في أهله

(٣) الإبانة الكبرى (٢/٣٦/٢٠٨١) باب جامع في القدر وما روي في أهله؛ وفي شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٢/٢٢٠/١٢٩٨) سياق ما روي أن مسألة القدر: متى حدثت في الإسلام وفشت؟

١٧٢ ـ حَدَّثَنا صَفْوانُ بْنُ صالِحٍ الدِّمَشْقِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، قالَ: سَمِعْتُ الأَوْزاعِيَّ يَقُولُ: أَوَّلُ مَن نَطَقَ فِي القَدَرِ رَجُلٌ مِن أَهْلِ العِراقِ يُقالُ لَهُ: سَوْسَنُ، كانَ نَصْرانِيًّا فَأَسْلَمَ، عَنْ تَنَصُّرٍ[١]، فَأَخَذَ عَنْهُ مَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ، وأَخَذَ غَيْلانُ عَنْ مَعْبَدٍ[٢].

١٧٣ ـ حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ خَلَفٍ، قالَ: حَدَّثَنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ، قالَ: زَعَمَ ابْنُ عَوْنٍ أَنَّهُ عاشَ وكانَ رَجُلًا وما سَمِعَ بِهَذِهِ المُعْتَزِلَةِ، وما تُعْرَفُ، وما تُذْكَرُ وهَذا القَدَرُ، ثُمَّ اسْتَثْنى إلّا مَعْبَدًا ورَجُلًا مِنَ الأساوِرَةِ، يُقالُ لَهُ: سِيْسُوْيَهْ، ويُكْنى أبا يُونُسَ، وكانَ حَقِيرًا فِي النّاسِ[٣].

١٧٤ ـ حَدَّثَنا عَبّاسُ بْنُ عَبْدِ العَظِيمِ، قالَ: حَدَّثَنا الأَصْمَعِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، قالَ: أَدْرَكْتُ البَصْرَةَ وما بِها قَدَرِيٌّ إلّا سِيْسُوْيَهْ، ومَعْبَدٌ الجُهَنِيُّ، وآخَرُ مَلْعُونٌ فِي بَنِي عَوانَةَ[٤].

(١) القدر للفريابي، والشريعة للآجري، وشرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي بلفظ «ثُمَّ تَنَصَّرَ».

(٢) الإبانة الكبرى (٢/٣٧/٢٠٨٢) باب جامع في القدر وما روي في أهله؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩٢/٤٨) غيلان بن أبي غيلان

(٣) الإبانة الكبرى (٢/٣٧/٢٠٨٣) باب جامع في القدر وما روي في أهله

(٤) الإبانة الكبرى (٢/٣٧/٢٠٨٤) باب جامع في القدر وما روي في أهله؛ وفي شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٢/٢٢١/١٢٩٩) سياق ما روي أن مسألة القدر: متى حدثت في الإسلام وفشت؟

١٧٥ ـ حَدَّثَنا عَبْدُ السَّلامِ بْنُ عَتِيقٍ الدِّمَشْقِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا صَفْوانُ بْنُ صالِحٍ، قالَ: حَدَّثَنا الوَلِيدُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، قالَ: قالَ مَكْحُولٌ: حَسِيبُ غَيْلانَ اللَّهُ، لَقَدْ تَرَكَ هَذِهِ الأُمَّةَ فِي لُجَجٍ مِثْلِ لُجَجِ البِحارِ (١).

١٧٦ ـ حَدَّثَنا مُوسى بْنُ إسْماعِيلَ، وأبُو بَكْرِ بْنُ أبِي الأَسْوَدِ، ـ وحَدِيثُ مُوسى أتَمُّ والإِخْبارُ فِي حَدِيثِهِ ـ، قالا: حَدَّثَنا يَحْيى بْنُ عُثْمانَ القُرَشِيُّ، عَنْ يَحْيى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبِي مُلَيْكَةَ، أنَّ أباهُ حَدَّثَهُ، أنَّهُ: دَخَلَ عَلى عائِشَةَ رضي الله عنها فَذَكَرَ لَها شَيْئًا مِن أمْرِ القَدَرِ، فَقالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَن تَكَلَّمَ فِيهِ سُئِلَ عَنْهُ يَوْمَ القِيامَةِ، ومَن لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ، لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ» (٢).

١٧٧ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ العَلاءِ الهَمْدانِيُّ، قالَ: أخْبَرَنا يَحْيى ـ يَعْنِي: ابْنَ آدَمَ ـ، عَنْ أبِي بَكْرٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ رَجاءٍ، عَنْ أبِي الخَلِيلِ، قالَ: كُنّا نَتَحَدَّثُ عَنِ القَدَرِ، فَوَقَفَ عَلَيْنا ابْنُ عَبّاسٍ رضي الله عنهما، فَقالَ: إنَّكُمْ قَدْ أفَضْتُمْ فِي أمْرٍ لَنْ تُدْرِكُوا غَوْرَهُ (٣).

١٧٨ ـ حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ المُحارِبِيُّ، قالَ: حَدَّثَنا أبُو مالِكٍ ـ يَعْنِي: عَمْرُو بْنُ هاشِمٍ الجَنْبِيُّ ـ، عَنْ إسْماعِيلَ بْنِ أبِي خالِدٍ، قالَ: أخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ، عَنِ المِنهالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، أنَّ عليًّا رضي الله عنه قالَ:

---

(١) الإبانة الكبرى (٢/٣٨/٢٠٨٩) باب جامع في القدر وما روي في أهله

(٢) الإبانة الكبرى (٢/٤٦/٢١١٢) باب ما أمر الناس به من ترك البحث والتنقير عن القدر والخوض والجدال فيه

(٣) الإبانة الكبرى (٢/٤٨/٢١١٦) باب ما أمر الناس به من ترك البحث والتنقير عن القدر والخوض والجدال فيه

لَوْلا أنا ما قُوتِلَ أَهْلُ النَّهْرَوانِ، ولَوْلا أَنِّي أَخْشى أَنْ تَتْرُكُوا العَمَلَ لَأَخْبَرْتُكُمْ بِالَّذِي قَضى اللَّهُ عَلى لِسانِ نَبِيِّهِ لِمَن قاتَلَهُمْ مُبْصِرًا لِضَلالَتِهِمْ، عارِفًا لِلْهُدى الَّذِي نَحْنُ فِيهِ عَلَيْهِ(١).

١٧٩ ـ **حَدَّثَنا** نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، قالَ: حَدَّثَنا سُوَيْدُ بْنُ عُبَيْدٍ العِجْلِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أبا مُؤْمِنٍ الوائِلِيِّ، قالَ: كُنْتُ مَعَ مَوْلايَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ رضي الله عنه، وأَنَّهُ يَوْمَ قاتَلَ الحَرُورِيَّةَ، فَقَتَلَهُمْ، فَقالَ: انْظُرُوا فِي القَتْلى، فَإِنَّ فِيهِمْ رَجُلًا إِحْدى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ مُخْدَجٌ، وأَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَنِي أَنِّي صاحِبُهُ، فَقَلَبُوا القَتْلى فَلَمْ يَجِدُوهُ، فَجاءَ فارِسٌ يَرْكُضُ، فَقالَ: إِنَّ سَبْعَةً تَحْتَ نَخْلٍ لَمْ نَقْلِبْهُمْ بَعْدُ، قالَ: فَرَأَيْتُ فِي رِجْلَيْهِ حِبالًا يَجُرُّونَهُ حَتّى أَلْقَوْهُ بَيْنَ يَدَيْ عَلِيٍّ، فلمّا رَآهُ خَرَّ ساجِدًا، فَقالَ: أَبْشِرُوا قَتْلاكُمْ فِي الجَنَّةِ، وقَتْلاهُمْ فِي النّارِ(٢).

والحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العالَمِينَ،

وصَلّى اللَّهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعَلى آلِهِ وصَحْبِهِ وسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

(١) الإبانة الكبرى (٢/٥٤١/٢٩٠٨) باب ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

(٢) الإبانة الكبرى (٢/٥٤١/٢٩٠٩) باب ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

روايات أخرى [١]

١٨٠ ـ أخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الحَجّاجِ قالَ: أنا أحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ قالَ: ثنا سُلَيْمانُ بْنُ الأشْعَثِ قالَ: ثنا عَبْدُ الوَهّابِ بْنُ نَجْدَةَ قالَ: ثنا بَقِيَّةُ. قالَ [٢]: وثنا هارُونُ بْنُ مَرْوانَ الرَّقِّيُّ، وكَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ قالا: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ـ المَعْنى واحِدٌ ـ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أبِي قَيْسٍ، عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قالَتْ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، ذَرارِيُّ المُؤْمِنِينَ؟ فَقالَ: «مِن آبائِهِمْ». قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ بِلا عَمَلٍ؟ فَقالَ: «اللَّهُ عز وجل أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ». قالَتْ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللَّهِ، فَذَرارِيُّ المُشْرِكِينَ؟ فَقالَ: «مِن آبائِهِمْ». قُلْتُ: بِلا عَمَلٍ؟ فَقالَ: «اللَّهُ أعْلَمُ بِما كانُوا عامِلِينَ» [٣].

(١) روايات أخرى، غير رواية المتوثي، نسبتها إلى كتاب القدر محتملة
(٢) أي سليمان بن الأشعث
(٣) شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (١٠١٠/٧٨/٢)

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات

الآية	السورة	الرقم	رقم الأثر
﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾	الفاتحة	٢	٩١
﴿قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٣٠﴾	البقرة	٣٠	١١٩
﴿وَهُوَ ٱلْحَكِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝١٨﴾	الأنعام	١٨	١٤٣
﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝١٠٩﴾	الأنعام	١٠٩	١٢٢
﴿وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ﴾	الأنعام	١١٠	١٢٢
﴿إِنَّهُۥ يَرَىٰكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُۥ﴾	الأعراف	٢٧	٤٧
﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝٢٩﴾	الأعراف	٢٩	١١٥، ١٢٥
﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ﴾	الأعراف	٣٠	١١٥
﴿أُوْلَٰٓئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُم مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ ۖ﴾	الأعراف	٣٧	١١٨، ١٢٣
﴿إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ شَهِدْنَآ ۚ أَن تَقُولُواْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ ۝١٧٢﴾	الأعراف	١٧٢	٧، ١٠
﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾	الأعراف	١٧٢	٤٩
﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ ۝١٧٣﴾	الأعراف	١٧٣	١٠
﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾	الأعراف	١٧٩	١٠٦
﴿وَلَوْ عَلِمَ ٱللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ ۝٢٣﴾	الأنفال	٢٣	١١٤
﴿يَحُولُ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَقَلْبِهِۦ﴾	الأنفال	٢٤	٨٠، ١١٧
﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٍ مِّمَّن مَّعَكَ ۚ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤٨﴾	هود	٤٨	٩٧

الآية	السورة	الرقم	رقم الأثر
﴿وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْۗ﴾	هود	١١٩	٨٦، ٨٧
﴿كَذَٰلِكَ نَسۡلُكُهُۥ﴾	الحجر	١٢	١٥٦
﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦۖ﴾	الإسراء	١٣	١٢٤
﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾	الإسراء	٢٣	١٠٧
﴿فَٱتَّخَذَتۡ مِن دُونِهِمۡ حِجَابٗا فَأَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرٗا سَوِيّٗا ١٧ قَالَتۡ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّٗا ١٨﴾	مريم	١٧ ـ ١٨	١٠
﴿مَّقۡضِيّٗا ٢١﴾	مريم	٢١	١٠
﴿لَا يُسۡـَٔلُ عَمَّا يَفۡعَلُ وَهُمۡ يُسۡـَٔلُونَ ٢٣﴾	الأنبياء	٢٣	١٧
﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ﴾	الأنبياء	٩٥	٨١
﴿وَحَرَٰمٌ عَلَىٰ قَرۡيَةٍ أَهۡلَكۡنَٰهَآ أَنَّهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ٩٥﴾	الأنبياء	٩٥	١٤١
﴿أَلَمۡ تَعۡلَمۡ أَنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِۚ إِنَّ ذَٰلِكَ فِي كِتَٰبٍۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ٧٠﴾	الحج	٧٠	١٦٠
﴿وَلَهُمۡ أَعۡمَٰلٞ مِّن دُونِ ذَٰلِكَ هُمۡ لَهَا عَٰمِلُونَ ٦٣﴾	المؤمنون	٦٣	١٢٦، ١٤٥
﴿كَذَٰلِكَ سَلَكۡنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ٢٠٠﴾	الشعراء	٢٠٠	١٥٦
﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ﴾	الروم	٣٠	١٠
﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا ٧﴾	الأحزاب	٧	١٠
﴿يسٓ ١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ٣ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ٤﴾	يس	١ ـ ١٠	١٥٢
﴿فَهُم مُّقۡمَحُونَ ٨﴾	يس	٨	١٤٧
﴿وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ١٢﴾	يس	١٢	١٢٠، ١٥٧
﴿مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ بِفَٰتِنِينَ ١٦٢ إِلَّا مَنۡ هُوَ صَالِ ٱلۡجَحِيمِ ١٦٣﴾	الصافات	١٦٢ ـ	٩٥

الآية	السورة	الرقم	رقم الأثر
		١٦٣	
﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ﴾	فصلت	١٧	١٥٥
﴿فَرِيقٌ فِي ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾	الشورى	٧	٨
﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٥٢﴾	الشورى	٥٢	١٥٥
﴿إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝٢٩﴾	الجاثية	٢٩	٢٢، ٢٣
﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنقُصُ ٱلْأَرْضُ مِنْهُمْ ۖ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظٌۢ ۝٤﴾	ق	٤	١٤٢
﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦﴾	الذاريات	٥٦	١٤٤
﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ ۝٥٢ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُّسْتَطَرٌ ۝٥٣﴾	القمر	٥٢ ـ ٥٣	١٥٨
﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ ۚ﴾	الحديد	٢٢	٨٥
﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ۝١٦ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ﴾	الجن	١٦ ـ ١٧	١٢٧
﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا ۝٨﴾	الشمس	٨	٦، ١٧،
			١١٦
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾	الناس	١	٩١

٢ ـ فهرس الأحاديث